



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: 3047

التاريخ: الإثنين 2013/11/25

## الفبر الرئيسي



المرصد الأورومتوسطي: مئات  
المرتزقة الأوروبيين يقاتلون في  
صفوف الجيش الإسرائيلي  
... ص 4

## أبرز العناوين



وكالة قدس برس: وثيقة تؤكد دور مخابرات السلطة في رام الله باعتقال مرشد "الإخوان" في مصر  
أبو مرزوق: تأثير إيران سيتسع في المنطقة واقتصادها سيتعافى بعد الاتفاق حول "النووي"  
أنور عبد الهادي: اتفاق فلسطيني على انسحاب المجموعات المسلحة من مخيم اليرموك في دمشق  
تقرير دولي يوثق حالات "قتل وتعذيب واختفاء" الفلسطينيين في سورية  
كيري: اتفاق إيران ودول "1+5" سيضمن أمن "إسرائيل"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

### السلطة:

- 6 2. عباس يؤكد الالتزام بالمدة الزمنية للمفاوضات لإقامة دولة فلسطينية على حدود 1967 وعاصمتها القدس
- 6 3. وكالة قدس برس: وثيقة تؤكد دور مخابرات السلطة في رام الله باعتقال مرشد "الإخوان" في مصر
- 7 4. أبو ردينة: اتفاق "جنيف" رسالة هامة لـ"إسرائيل" لتدرك أن السلام هو الخيار الوحيد بالشرق الأوسط
- 7 5. الناطقة باسم الحكومة في غزة تطالب الإعلام المصري بـ"الحيادية" في موقفه من الشعب الفلسطيني
- 7 6. القيادة الفلسطينية: مشاركة فلسطيني بالهجوم على السفارة الإيرانية في لبنان عمل فردي مدان
- 8 7. قريع يدعو إلى مقاومة الاستيطان في القدس بكل الوسائل
- 8 8. عريقات: لماذا لا يطبق نموذج اتفاق "جنيف" في الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي؟
- 8 9. أنور عبد الهادي: اتفاق فلسطيني على انسحاب المجموعات المسلحة من مخيم اليرموك في دمشق
- 9 10. نائب عن حركة فتح يتهم السلطة بمحاولة تشويه صورة مخيم جنين
- 10 11. الحكومة في غزة: نمر بضائقة مالية ونسعى لتجاوزها
- 10 12. محمد الفرا: الوضع البيئي في غزة يندر بكارثة جراء استمرار أزمة الكهرباء ونقص الوقود

### المقاومة:

- 10 13. أبو مرزوق: تأثير إيران سیتسع في المنطقة واقتصادها سیتعافى بعد الاتفاق حول "النووي"
- 11 14. حماس: الجيش الإسرائيلي يستجلب المرتزقة لافتقاده جرأة القتال
- 11 15. الديمقراطية تحمل الحكومة وشركة الكهرباء في غزة مسؤولية انقطاع التيار الكهربائي
- 12 16. "القيادة العامة": اتفاق لحل أزمة مخيم اليرموك نهائياً
- 12 17. فتح: العنصرية والإرهاب أسس عدوان الاحتلال المتصاعد على القدس
- 12 18. "الشعبية" تطالب "المتنفذين" بالقرار الفلسطيني بمغادرة المفاوضات
- 13 19. حماس تدين ما عدته تورط استخبارات السلطة في التجسس على قيادات مصرية وليبية
- 13 20. "الجهاد" تتهم السلطة في رام الله بالتعاون مع الاحتلال ضد المقاومة

### الكيان الإسرائيلي:

- 14 21. نتنياهو: اتفاق جنيف النووي مع إيران خطأ تاريخي
- 14 22. ليبرمان: الولايات المتحدة لم تخن "إسرائيل" .. الاتفاق هو نصر دبلوماسي لإيران
- 15 23. وزراء في حكومة نتنياهو: الاتفاق النووي سيء لـ"إسرائيل" ومنح الشرعية الدولية لإيران
- 16 24. هيرتسوغ يرهن انضمام "العمل" لحكومة نتنياهو بالتقدم بعملية السلام
- 16 25. الإدارة المدنية الإسرائيلية تصادق على بناء 800 وحدة استيطانية في الضفة الغربية
- 17 26. محلل إسرائيلي: نتنياهو أوصل الدولة العبرية إلى عزلة دولية وبعض شيوخ السعودية يؤيدونه
- 17 27. صحافة الإسرائيلية تعارض الرأي الرسمي: الاتفاق النووي مع إيران ليس سيئاً
- 18 28. الجيش الإسرائيلي يجري تدريبات تحاكي حرباً برية في قطاع غزة بمشاركة من القوات البحرية
- 18 29. رئيس حركة ناطوري كارتا: نحن يهود فلسطينيون ونريد أن نعيش تحت الحكم الفلسطيني
- 20 30. الإذاعة العبرية: إصابة جندي إسرائيلي برصاصة من سلاحه الشخصي

الأرض، الشعب:

31. تقرير دولي يوثق حالات "قتل وتعذيب واختفاء" الفلسطينيين في سورية
- 20 32. العشرات يقتحمون "الأقصى" .. اعتقالات وابعادات بحق طلاب ومدرسين في "مصاطب العلم"
- 21 33. إصابة سبعة فلسطينيين برصاص الاحتلال في رام الله وحملة اعتقالات في الضفة
- 21 34. الاحتلال يعتقل عشرة أطفال مقدسيين بتهمة إلقاء "المولوتوف" على قواته
- 22 35. "الجزيرة": جهود لنقل اللاجئين الفلسطينيين المعتقلين في مصر إلى قطاع غزة
- 22 36. قراقع مهنياً زوجة الأسير أحمد المغربي بالتوأمين: الأسرى يعانون الحياة بالإنجاب عن بعد
- 23 37. نادي الأسير: أماكن الإصابة والمرض لدى الأسرى محط استهداف السجانين ووحدات القمع
- 23 38. حنا عيسى: قتال المرتزقة الأوروبيين في الجيش الإسرائيلي يُعد "جريمة حرب"
- 23 39. غزة توقف الشاحنات قسراً وتستخدم "عربات الحمير" في نقل النفايات
- 24 40. غزة: التجمع الشعبي لإسقاط المفاوضات يطلق مؤتمره التأسيسي
- 24 41. النقب يبدأ فعاليات التصدي لمخطط "برافر" بالإضراب العام
- 25 42. بعد نشر تقرير "وول ستريت جورنال" .. شباب "عين الحلوة" ينفذون مزارع القتال بسورية
- 25 43. غزة: السجن 15 سنة على فلسطيني بتهمة التخابر مع الاحتلال
- 26 44. مهرجان تضامني مع الأسرى في جامعة الخليل في الضفة
- 26 45. بيت لحم تعلن عن رفضها تظاهر ناشطات حركة "فيمن" في المدينة

اقتصاد:

- 27 46. غزة: معدلات البطالة تبلغ 50 % بفعل الحصار الإسرائيلي

ثقافة:

- 27 47. صدور كتاب .. "الصمت البليغ.. مذكرات أحرص في زنازين الاحتلال" لرشيد الزبدة
- 27 48. صدور رواية "للعمر صداه" للكاتبة انتصار الدنان.. تحاكي معاناة الشعب الفلسطيني

مصر:

- 28 49. مصر تتقدم بمشروع قرارين دوليين حول القدس والجولان
- 28 50. اللواء حسن الزيات: الإرهاب في سيناء جزء من خطة دولية لاستيعاب الفلسطينيين
- 29 51. "الوطن": الحكومة المصرية تدرس قطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر وحماس

الأردن:

- 29 52. تقرير أردني: المفاوضات "الفلسطينية- الإسرائيلية" لم تسفر عن شيء ملموس
- 30 53. رئيس الوزراء الأردني يلتقي نظيره الفلسطيني ويؤكد الحرص على تعزيز العلاقات
- 30 54. نقيب المهندسين الزراعيين: "المنطقة الاقتصادية المشتركة" مع "إسرائيل" خسارة فادحة للأردن

## عربي، إسلامي:

- 30 55. دول عربية وإسلامية تدعو لشرق أوسط خالٍ من الأسلحة النووية
- 32 56. إيران: "إسرائيل" بذلت جهوداً كبيرة لإظهار صورة غير حقيقية عن الشعب الإيراني
- 32 57. عاهل البحرين يدين السياسات الاستيطانية الإسرائيلية
- 32 58. منظمة عراقية تدعو الحكومة إلى تفعيل قرار دولي بتفريم "إسرائيل"
- 33 59. "الهلال القطري" يطور الخدمات التعليمية في مراكز الصمّ الفلسطينية

## دولي:

- 33 60. كيري: اتفاق إيران ودول "1+5" سيضمن أمن "إسرائيل"
- 33 61. البيت الأبيض: أوباما اتصل بنتنياهو لبحث الاتفاق النووي مع إيران
- 34 62. بوتين: مستعدون لمواصلة السعي مع الشركاء لضمان أمن دول الشرق الأوسط بما فيها "إسرائيل"
- 34 63. النرويج تؤكد دعم كيري لإحراز تقدم في المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية
- 34 64. "المونيتور": الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية تقلص مساعداتها لغزة

## مختارات:

- 35 65. 1.35 تريليون دولار الأصول المالية الإسلامية
- 37 66. دراسة: الشباب البريطانيات يعانين الوحدة والتعاسة

## حوارات ومقالات:

- 38 67. ترقب في حماس لعلاقة متوترة أكبر مع "عسكر مصر"... رأي اليوم
- 39 68. هل تساهم المساعدات الخارجية في التنمية في فلسطين؟... د. عقل أبو قرع
- 40 69. "إسرائيل" أكثر تديناً وعنصرية وعزلة وانغلاقاً... حلمي موسى
- 42 70. من ملاذ للمضطهدين إلى دولة عنصرية... آفا إيلوز

## كاركاتير:

\*\*\*

### 1. المرصد الأورومتوسطي: مئات المرتزقة الأوروبيين يقاتلون في صفوف الجيش الإسرائيلي

لندن- جنيف: كشف تقرير حقوقي أوروبي عن وجود مئات المرتزقة الأوروبيين الذين "يتطوعون" للخدمة العسكرية في صفوف جيش الاحتلال الإسرائيلي، ضمن قوات خاصة، شاركت في قتل المدنيين الفلسطينيين، لا سيما في قطاع غزة.

وبحسب معلومات حصلت "قدس برس" على أجزاء منها من تقرير شامل يعمل "المرصد الأورومتوسطي"، على إعداده؛ فإن منظمات، ترتبط بشكل مباشر بجماعات يهودية ومسيحية يمينية داخل الساحة الأوروبية، تقوم بتنظيم مشاريع وحمولات في أوروبا لدعوة الأوروبيين للالتحاق بجيش الاحتلال

الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية، وكذلك للانضمام إلى حملات دعم عمليات المستوطنين ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية.

وتفيد المعلومات أن إحدى هذه المنظمات الفاعلة في "تجنيد" الشبان الأوروبيين للقتال في صفوف الجيش الإسرائيلي تدعى "ماحال" وتمتلك مكتبا لها في العاصمة البريطانية لندن، والتي تعمل على إرشاد الأجانب للالتحاق بالجيش الإسرائيلي من خلال تنظيم حملات إعلامية وتوعوية في الدول الأوروبية، حيث انضم الآلاف من المتطوعين من نحو أربعين دولة أجنبية، معظمهم من أوروبا.

ورصد التقرير، الذي ينشره "المرصد الأورومتوسطي" لاحقاً، قيام المنظمة باستهداف الفئات الشبابية من الجنسين وتجنيدهم في جيش الاحتلال الإسرائيلي من خلال برامج توعوية تمتد لـ 18 شهراً، باسئراط أن يكون عمر الشاب أقل من 24 عاماً، وتكون عمر الفتاة أقل من 21 عاماً

ومن بين ما يشير إليه التقرير افادات لعدد من المجندين، حيث نقل إفادة نشرت سابقا لإحدى المجندات السابقات في الجيش الإسرائيلي (يلينا زاكوسيل)، وهي من أصل أوكراني، في إحدى أشهر البرامج التلفزيونية في بلادها، أنها قامت بقتل أطفال فلسطينيين دون أن تبدي ندماً على فعلته، مؤكدة أنها مستعدة للعودة في خدمة بالجيش الإسرائيلي وقتل المزيد من الأطفال، على اعتبار أنهم "إرهابيون".

كما يرصد التقرير تغطية صحفية لمجلة "فوكس" الألمانية مطلع تشرين ثاني (نوفمبر)، تفيد أن المئات من الألمان قد التحقوا بالجيش الإسرائيلي خاصة من فئة الشباب، حيث أشار إلى أن من بين أولئك الملتحقين الفتاة "تاتالي فلديبل" (20 عاماً) من مدينة فورسبوج بألمانيا، والتي تحولت إلى الديانة اليهودية وهي تخدم الآن أمام منصة صواريخ "باتريوت" ضمن قوات الجيش الإسرائيلي. وكذلك الطبيب الألماني الذي رفض إعطاء اسمه الحقيقي للمجلة وأعطاهم اسماً مستعاراً، حيث عرف نفسه بـ "عمير كوهين" الذي يسكن العاصمة الألمانية برلين، قائلاً "أنا فخور بالخدمة في الجيش الإسرائيلي"، حيث يعمل كوهين في تكتة عسكرية ليست ببعيدة عن تل أبيب.

وقد أكد المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي بأن عدد المجندين من حملة الجنسية الألمانية دائماً في ازدياد. وتشير المجلة نفسها إلى أن العشرات من الأجانب الملتحقين بالجيش الإسرائيلي يخدمون في صحراء النقب وهي قريبة من قطاع غزة، وهذا يعني بأن الجنود مستعدون لشن اعتداءات على قطاع غزة ومنهم من شارك في حرب كانون أول (ديسمبر) 2008 وتشرين ثاني (نوفمبر) 2012، بحسب المجلة.

وقد وثق المرصد الأورومتوسطي إفادة لإحدى المجندات في الجيش الإسرائيلي العاملات في النقب، وتدعى "لين بيريز"، والتي أفادت أنها كانت على اتصال مع إحدى المنظمات الموجودة في النرويج، والمعنية باستيعاب المتطوعين من الأوروبيين للخدمة في جيش الاحتلال الإسرائيلي.

وقالت المجندة النرويجية الأصل إن المنظمة قامت بتوفير شقة ومبالغ من المال والسماح لها بالعودة إلى وطنها - النرويج - مرتين سنوياً، مقابل الخدمة في الجيش الإسرائيلي، مؤكدة أنها لم تكن الوحيدة بل كانت برفقة أكثر من 5000 مجند على هذه الشاكلة.

كما تشير التقديرات إلى وجود نحو 200 متطوع من هولندا سنوياً في جيش الاحتلال الإسرائيلي، جهم من الاتحاد المسيحي المتشدد، يقوم الجيش بتزويدهم بالمسكن والمأكل داخل القواعد العسكرية، في حين قدم بعض "المرتزقة" من دول عدة بينها دول اسكندنافية مثل السويد.

ولم يقتصر الأمر على التجنيد في جيش الاحتلال؛ بل تعداه إلى قيام جماعات متطرفة إلى تجنيد مئات الاوروبيين لمساندة المستوطنين في عملياتهم ضد المدنيين الفلسطينيين. حيث كشفت صحيفة "هآرتس"

العبرية في إحدى تقاريرها الصادرة حول قيام جماعات يهودية متطرفة بإنشاء "رابطة الدفاع اليهودية الفرنسية" التي يرأسها المؤسس الحاخام مائير كاهانا، تقوم بتجنيد يهود من داخل أوروبا ذات خبرة عسكرية للمشاركة في الدفاع عن المستوطنات وقمع المظاهرات الفلسطينية ضد الاستيطان. يذكر أن المنظمة تدعو إلى تجنيد وضم اليهود المتشددون ذوي خبرة عسكرية، وأن هذه المنظمة تتبع للفرع الفرنسي لجامعة الدفاع اليهودية أو ما يسمى بـ "كاخ"، وهي منظمة أنشأها مائير كاهانا في أواخر الستينيات، وحظرت في الولايات المتحدة وإسرائيل، في حين مسموح لها بالعمل والنشاط في فرنسا. **قدس برس، 2013/11/24**

**2. عباس يؤكد الالتزام بالمدة الزمنية للمفاوضات لإقامة دولة فلسطينية على حدود 67 وعاصمتها القدس**  
رام الله: استقبل رئيس دولة فلسطين محمود عباس، مساء اليوم الأحد، بمقر الرئاسة في مدينة رام الله، وزير الخارجية النرويجي بورغ بريندي. وأطلع عباس، الوزير الضيف، على آخر مستجدات العملية السياسية، والمفاوضات الفلسطينية-الإسرائيلية. وأكد الرئيس، التزام الجانب الفلسطيني بالوصول إلى السلام الشامل والعاقل من خلال المفاوضات وفق المدة الزمنية المتفق عليها ' 9 شهور' لإقامة دولة فلسطينية على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس. وأشار إلى أن استمرار الجانب الإسرائيلي في الاستيطان في أراضي دولة فلسطين، خاصة بمدينة القدس المحتلة، يدمر فرص الوصول إلى سلام حقيقي ودائم. **وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2013/11/24**

**3. وكالة قدس برس: وثيقة تؤكد دور مخابرات السلطة في رام الله باعتقال مرشد "الإخوان" في مصر**  
رام الله: كشفت وثيقة فلسطينية رسمية النقاب عن دور مفصلي لأجهزة المخابرات العامة الفلسطينية في إلقاء الأمن المصري القبض على المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين الدكتور محمد بديع في آب (أغسطس) الماضي. وذكرت رسالة من المخابرات الفلسطينية العامة بشأن اعتقال المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين الدكتور محمد بديع حملت تاريخ 20 آب (أغسطس) الماضي، موجهة إلى رئيس المخابرات العامة وأرسلت نسخة منها لديوان الرئاسة الفلسطينية وإلى الإدارة العامة للأمن الخارجي، حصلت "قدس برس" على نسخة منها، أن عناصر من المخابرات الفلسطينية هي من كشفت مكان وجود بديع وأبلغت السلطات الأمنية المصرية بذلك. وتقول الرسالة، التي عنونت بـ "اعتقال المرشد العام للإخوان المسلمين": "بالإشارة إلى الموضوع أعلاه فإننا نحيطكم علماً بأن أجهزة البحث الجنائي في مديرية أمن القاهرة قد قامت بإلقاء القبض على المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين محمد بديع عبد المجيد محمد سامي، وذلك بعد تزويدنا للمخابرات الحربية معلومات دقيقة تم الحصول عليها من قبل دائرة الأمن الخارجي عن مكان اختباء مرشد الإخوان في شقة سكنية في عمارة 84 شارع الطيران، مدينة نصر، وتم التأكد من صحة المعلومة من قبل المباحث قبل مدهمة المكان".

**قدس برس، 2013/11/24**

**4. أبو ردينة: اتفاق "جنيف" رسالة هامة لإسرائيل لتدرك أن السلام هو الخيار الوحيد بالشرق الأوسط**

رام الله: قال الناطق باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، تعقيباً على التوصل إلى اتفاق في جنيف بين الدول الست وإيران، إننا نريد شرق أوسط خالياً من الأسلحة النووية.

وأضاف أبو ردينة في تصريح اليوم الأحد، أن الجهود الدولية التي نجحت في جنيف، هي فرصة لتفعيل اللجنة الرباعية لأخذ دورها في إنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، مشيراً إلى أن الوصول إلى اتفاق في جنيف هو رسالة هامة لإسرائيل كي تدرك أن السلام هو الخيار الوحيد في الشرق الأوسط.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2013/11/24

### 5. الناطقة باسم الحكومة في غزة تطالب الإعلام المصري بـ"الحيادية" في موقفه من الشعب الفلسطيني

غزة - أشرف الهور: نفت الناطقة باسم الحكومة في غزة التي تديرها حركة حماس إسرائ المدلل أن تكون قد قالت أن الرئيس المصري المعزول محمد مرسي، لم يكن يصلح أن يكون رئيساً لمصر، وذلك عقب نشر صحيفة 'المصري اليوم' القاهرية مقابلة نقلت فيها عن المدلل القول أن اعتراضها على مرسي كرئيس لمصر لأنه جاء به من خارج الحكم.

وقالت المدلل التي عينت مؤخراً كناطقة باسم حكومة حماس باللغة الإنكليزية أن حكومتها في غزة لا تتدخل في شؤون الدول الأخرى، وقالت أنه 'ليس من شأننا مناقشة الوضع الداخلي المصري أو إبداء الرأي فيه بصفة رسمية'.

وأشارت إلى أن المقابلة التي أجريت معها ونشرت في صحيفة 'المصري اليوم' تمت بـ 'صورة شخصية' قبل تسلمها المهام كناطقة إعلامية باسم الحكومة المقالة، وأن طبيعة تلك المقابلة كانت 'حول آراء شخصية'. والناطقة باسم حكومة حماس أكدت أنه لا يمكن لي التعرض للرئيس مرسي، مضيفة 'أنا أحترمه وأكن له كل التقدير وكفي أنه سلبت منه حريته'، وقالت أن كل ما تحدثت به عن ارتكابه خطأ في تعيين الفريق أول عبد الفتاح السيسي كوزير للدفاع يعد 'رأياً شخصياً'.

واعترضت المدلل على توصيفها في المقابلة كناطقة باسم حركة حماس، وقالت 'أنا ناطقة باسم حكومة الشعب الفلسطيني التي تضم كوادراً من كافة فئات الشعب وأطيافه وتخدم الجميع على حد سواء'. وطالبت الإعلام المصري بـ 'الحيادية' في موقفه من الشعب الفلسطيني في غزة، كما دعت لـ 'احترام أخلاقيات مهنة الصحافة، وعدم اختلاق عناوين مبتذلة ومغالطة لمحتوى المقابلة'.

القدس العربي، لندن، 2013/11/25

### 6. القيادة الفلسطينية: مشاركة فلسطيني بالهجوم على السفارة الإيرانية في لبنان عمل فردي مدان

رام الله - علا شوقي: قالت القيادة الفلسطينية يوم الأحد ان مشاركة فلسطيني في الهجوم على السفارة الإيرانية في لبنان يوم الثلاثاء الماضي هو عمل فردي مدان.

وأضافت في بيان بثته الوكالة الفلسطينية الرسمية "ان مشاركة فلسطيني في هذا العمل الاجرامي الجبان هو عمل فردي نحن منه براء ولا يخدم سوى اعداء قضيتنا واعداء امتنا".

ونقلت الوكالة عن القيادة الفلسطينية تأكيدها "ادانتها للعمل الارهابي الذي استهدف السفارة الإيرانية في بيروت ووقوفها الى جانب لبنان الشقيق رئيساً وحكومة وشعباً في تصديهم للمجموعات الاجرامية التي لا انتماء دينيا او وطنيا او انسانية لديها".

وكالة رويترز للأنباء، 2013/11/24

## 7. قريع يدعو إلى مقاومة الاستيطان في القدس بكل الوسائل

رام الله- ووكالات: أكد عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية، رئيس دائرة شؤون القدس أحمد قريع، أنه يجب مواجهة أنشطة الاحتلال الاستيطانية في مدينة القدس بكل الوسائل، محذراً "من خطورة تمادي سلطات الاحتلال في انتهاكاتها اليومية المتواصلة ومن غطرستها العنصرية بحق مدينة القدس والمسجد الأقصى المبارك بشتى الانتهاكات والأساليب العنصرية".

ولفت قريع إلى أن "الهدف من وراء الحفريات والاقترحات المتكررة، هو السيطرة على المسجد الأقصى وتهويده وتقسيمه زمنياً ومكانياً، الأمر الذي يضع المسجد الأقصى في دائرة الخطر الحقيقي".

المستقبل، بيروت، 2013/11/25

## 8. عريقات: لماذا لا يطبق نموذج اتفاق "جنيف" في الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي؟

عبد الرؤوف أرناؤوط: اعتبر د. صائب عريقات، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في حديث لـ "الأيام"، أن المفاوضات التي قادتها القوى الدولية مع إيران، وأفضت إلى اتفاق حول الملف النووي الإيراني، "فريدة تماماً وتشكل سابقة ومنطقاً"، يمكن اتباعها في حل الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين: المفاوضات التي جرت في جنيف فريدة تماماً، وتشكل سابقة ومنطقاً لنجاح المجتمع الدولي في تفادي الحرب، واعتماد الطرق السلمية لحل الخلافات، ونحن نرحب باتفاق جنيف، لأن الحرب لا تخدم مصالح أحد. وأضاف: نأمل من المجتمع الدولي الذي استطاع أن يحقق هذا الاتفاق، أن يعمل بالجد ذاته لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وتحقيق إقامة دولة فلسطينية على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، من أجل تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة.

وتساءل عريقات: لماذا لا يحدث هذا في الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي؟ لماذا يتردد المجتمع الدولي في التعامل مع إسرائيل كدولة فوق القانون.

الأيام، رام الله، 2013/11/25

## 9. أنور عبد الهادي: اتفاق فلسطيني على انسحاب المجموعات المسلحة من مخيم اليرموك في دمشق

زياد حيدر: لاحت بوادر انفراج في أزمة اللاجئين الفلسطينيين والمهجرين السوريين من سكان مخيم اليرموك، بالإعلان عن إمكانية اتفاق بين المتقاتلين، يقوم على عودة المهجرين إلى بيوتهم تزامناً مع خروج المسلحين الأجانب من المخيم، والعمل على تسوية وضع من يرغب ممن تبقى من المقاتلين، على أن يسبق هذا كله، وقف لإطلاق النار وعملية تفكيك للعبوات والسواتر الميدانية.

واتفق وفدان يمثلان 14 فصيلاً فلسطينياً إضافة لمنظمة التحرير الفلسطينية، الجمعة الماضي، ووفد وسطاء من المخيم يمثل فعاليات ووجهاء شعبيين، على خطة عمل لـ«تحييد» المخيم.

وقال السفير الفلسطيني في سوريا أنور عبد الهادي، لـ«السفير»، إنه اتفق على بدء تنفيذ الاتفاق خلال 48 ساعة من تاريخه، الأمر الذي يضع الاتفاق الطموح قيد التنفيذ الآن.

ويبدأ تنفيذ الاتفاق بوقف إطلاق النار أولاً، عبر تحديد «هدنة غير معلنة» بين جميع الأطراف، على أن يلي اختبار الثقة والهدوء هذا البدء بإخلاء المخيم من المظاهر المسلحة. والخطوة الأخيرة هي الأكثر تعقيداً، نظراً لكثرة الفصائل المقاتلة في المخيم وتعدد ممثليها.



وأحصى مراقبون فلسطينيون أسماء «كتائب» كثيرة في المخيم خلال الأشهر الماضية، بين أبرزها «أحرار بيت المقدس، وأحرار اليرموك، وصقور الجولان، وأبائيل حوران»، بالإضافة إلى «العهد العمرية» التي تعتبر الأقرب إلى حركة حماس، التي قال عبد الهادي إنها «لعبت دوراً معطلاً أكثر من مرة أعاق تحقيق اتفاقات مشابهة».

ورفضت قيادة الفصائل، قبل إعلان الاتفاق الأخير، اقتراحاً حمله الوفد المفاوض لحركة فتح برئاسة عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير زكريا الآغا لـ«إخفاء المظاهر المسلحة في المخيم»، حيث اشترط «إخلاء للمخيم بشكل كامل من السلاح، وانسحاب من لا يرغب بتسليم سلاحه».

وبعد وقف إطلاق النار واختبار الثقة، يتوزع المقاتلون الفلسطينيون المتبقون في محيط المخيم، وفقاً لآلية الاتفاق، على أن «يُعهد إليهم حماية الأحياء من أي اختراق من الخارج أيضاً»، على أن يلي ذلك زيارة يقوم بها وفد مكون من 70 شخصاً للتأكد من خلو المخيم من المسلحين، وأيضاً لفتح الطريق أمام وفد فني هندسي لفحص المخيم وإزالة كل الألغام والعبوات التي يمكن أن تكون متروكة. وبالتزامن مع هذه العملية، تتم إزالة الدشم والحواجز السواتر، ويلي ذلك، وفقاً لعبد الهادي، بدء تسوية أوضاع المسلحين في المخيم، وفقاً للقوانين المحلية ولا سيما قانون العفو الأخير، على أن يتوج هذا كله بدعوة الناس للعودة إلى بيوتها بشكل مواز لعودة الخدمات.

لكن عبد الهادي لم يكن متفائلاً كلياً، إذ يرى أن ثمة عوامل يمكن أن تؤدي لفشل الاتفاق، مصدرها الطرف الآخر.

السفير، بيروت، 2013/11/25

## 10. نائب عن حركة فتح يتهم السلطة بمحاولة تشويه صورة مخيم جنين

اتهم النائب في المجلس التشريعي عن حركة فتح في جنين جمال حويل، السلطة بشن حملة منظمة لتشويه صورة مخيم جنين شمال الضفة الغربية المحتلة ونضالاته.

وشدد النائب حويل خلال تصريحات له نشرتها وكالة «فلسطين اليوم» المحلية، على هامش مؤتمر «المخيمات.. وعود السياسة وصعوبات الحياة» في مخيم الجلزون، على أن «المخيمات لا تشهد فلتاناً أمنياً كما يروج لها بالمطلق، والحملة الأمنية في جنين ليس سببها الفلتان الأمني ولكن الالتزامات مع الاحتلال الإسرائيلي».

وبحسب حويل: «ما يحدث في المخيمات الآن ليس فلتاناً منظماً كما يروج له، الاحتلال رسم خطة وساق إليها السلطة لتنفيذها، فمخيم جنين بعد مقاومته نسجت له خطة لتغيير صورة المخيم من المقاومة إلى الإجرام، والترويج له إسرائيلياً وعالمياً أن جنين التي كانت رمزا للعنف سنحولها رمزا للقانون».

وقال حويل: «تخطئ السلطة إن كانت تعتقد أنها الطريقة المناسبة للتعامل مع المخيم، فنحن نرى أن هناك تضخيماً لأي حدث عابر يحدث في جنين، وهو ما يخلق شعوراً عالياً بالظلم والاضطهاد». وطالب حويل «بتنظيم حوار داخلي، فلا يمكن الوصول إلى أي نتيجة من خلال حلول أمنية، فقط من خلال الحوار مع الفصائل وشرائح المجتمع».

فلسطين أون لاين، 2013/11/24

## 11. الحكومة في غزة: نمر بضائقة مالية ونسعى لتجاوزها

غزة - ا ف ب: أعلن نائب رئيس الوزراء في حكومة حماس في غزة زياد الظاظا ان حكومته تواجه صعوبات مالية وتبذل لذلك "جهوداً كثيرة من أجل تجاوز الضائقة قريباً". وقال الظاظا حسب وكالة الراي الناطقة باسم حكومة حماس ان "الحكومة ليست في أزمة وإنما تمر في ضائقة مالية، وتبذل جهوداً كثيرة من أجل تجاوز الضائقة قريباً، ونحن لا نعمل على تأخير الرواتب ولكن ما نمرّ به يفرض ذاته على الواقع الذي نعيشه". واذاف ان "آلية السلف (للموظفين) أيضاً تتعلق بآلية التعامل مع الضائقة المالية والوصول إلى الوضع الطبيعي". وأشار الظاظا إلى "وجود إشكاليات اقتصادية نتيجة الحصار المتواصل على القطاع"، لافتاً إلى "مجهودات الحكومة في مواجهتها".

الحياة، لندن، 2013/11/25

## 12. محمد الفراء: الوضع البيئي في غزة ينذر بكارثة جراء استمرار أزمة الكهرباء ونقص الوقود

القدس - يو بي أي: قال وزير الحكم المحلي بحكومة حماس ، محمد الفراء، خلال مؤتمر صحفي بغزة، إن "الوضع البيئي في قطاع غزة ينذر بكارثة جراء استمرار أزمة الكهرباء ونقص الوقود التي تعصف بالقطاع". وأضاف أن البلديات بحاجة إلى 150 ألف لتر من الوقود لتشغيل عربات جمع القمامة من الشوارع، ومئات الآلاف من الليترات لتشغيل محطات معالجة الصرف الصحي المنتشرة في محافظات غزة. ودعا الفراء المنظمات الدولية إلى التدخل العاجل لإنقاذ غزة من التلوث البيئي بعد تكس القمامة بالمحافظات، مشيراً إلى أن البلديات بدأت باستخدام العربات التي تجرها الدواب، لإخلاء القمامة بعد توقف كافة سياراتها في القطاع المحاصر منذ عام 2006.

الحياة، لندن، 2013/11/25

## 13. أبو مرزوق: تأثير إيران سيتسع في المنطقة واقتصادها سيتعافى بعد الاتفاق حول "النووي"

أش أ: قال نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبو مرزوق، إن اتفاق إيران مع الدول الكبرى حول تقنين تخصيبها لليورانيوم، سينهي العقوبات الغربية المفروضة عليها ويعيد علاقاتها مع الغرب ويتسع تأثيرها في المنطقة.

واعتبر أبو مرزوق، في تصريح صحفي نشره على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك"، اليوم، أن الاتفاق سيكون له انعكاسات على المنطقة منها أن إسرائيل ستكون أكثر أمناً بعد اطمئنانه أن لا تهديد نووي إيراني قادم ولا سلاح كيميائي موجوداً لتتفرد هي إسرائيل بكل ذلك، مضيفاً "إيران لن تكون معزولة ففي المستقبل اقتصادها سيتعافى، وتأثيرها في المنطقة سيتسع، وحضورها في أزمتها سيزداد"، داعياً دول المنطقة إلى "مراجعة سياساتها واستراتيجياتها المستقبلية، خاصة مع الاحتلال وصدقتها مع الولايات المتحدة".

واختتم نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس قائلاً: "التاريخ يعيد نفسه وقطاره يستقله الأقوياء فقط ويغادره الضعفاء".

الوطن، مصر، 2013/11/24

#### 14. حماس: الجيش الإسرائيلي يستجلب المرتزقة لافتقاده جرأة القتال

رام الله (فلسطين): قال قيادي بارز في حركة حماس إن جيش الاحتلال الإسرائيلي يفتقد لـ"قوة العنصر البشري"، مؤكداً أن استقدام شبان أوروبيين للقتال في صفوف جيش الاحتلال يعود لـ"أن اليهود بطبعهم يحبون الحياة، ويكرهون الموت ويخافون من الوقوع في الأسر". وأضاف القيادي والأسير المحرر المبعد إلى دولة قطر، حسام بدران في تصريحات خاصة لـ"قدس برس": "لذلك تحاول قيادة جيش الاحتلال تقليل إمكانية المواجهة المباشرة في الصراع، خاصة بعد أن تطورت المقاومة وأصبحت تحدث خسائر بشرية متوالية في صفوف الاحتلال". وتابع القيادي بدران: "يلجأ الاحتلال إلى الاستعانة بقوى مقاتلة من غير أبنائه اليهود، كما فعل في جنوب لبنان واستغل الأقليات والجيش هناك، وما قيل عن استقدام مرتزقة من أوروبا يأتي في السياق ذاته". وأشار إلى أن ذلك يأتي متزامناً مع اعتراف جيش الاحتلال بتراجع كبير في نسبة المنضمين للتجنيد الإلزامي، خاصة في وحدات القتال التي تشتبك بشكل مباشر مع المقاومة في قطاع غزة والأراضي المحتلة.

ولفت القيادي في حركة "حماس" النظر إلى أن الاحتلال أضاف أيضاً، إلى جانب المرتزقة، العمل على تطوير كبير في وسائل قتالية "غير مأهولة"، لا سيما الطائرات بدون طيار وعربات بدون أشخاص. وشدد بدران على أن ذلك كله يأتي في سياق "تعويض النقص في جرأة الجندي في جيش الاحتلال في ميدان القتال".

قدس برس، 2013/11/25

#### 15. "الديمقراطية" تحمل الحكومة وشركة الكهرباء في غزة مسؤولية انقطاع التيار الكهربائي

غزة - "الخليج"، وكالات: حمل عبد المنعم طه القيادي في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين الحكومة الفلسطينية في غزة وشركة الكهرباء المسؤولية عن استمرار وتفاقم أزمة الكهرباء، وقال: إن "الحكومة وشركة الكهرباء في غزة (تتحملان) المسؤولية عن استمرار انقطاع التيار الكهربائي لفترات طويلة من دون إيجاد حلول عملية لتلك المشكلة التي شلت كل مناحي الحياة"، وذكر خلال اعتصام جماهيري أمام شركة توزيع كهرباء محافظة شمال قطاع غزة أن الحكومة "تواصل تبرئة ذاتها من مشكلة الكهرباء وإلقاء اللوم على الآخرين من دون تحميل نفسها مسؤولية الأزمة"، وأكد أن انقطاع الكهرباء يمثل انتهاكاً خطراً لأبسط حقوق المواطن، بل ويزيد من معاناة الشعب.

الخليج، الشارقة، 2013/11/25

#### 16. "القيادة العامة": اتفاق لحل أزمة مخيم اليرموك نهائياً

أعلن مصدر مسؤول في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين "القيادة العامة"، التوصل لاتفاق على حل أزمة مخيم اليرموك نهائياً.

وقال المصدر في بيان صحفي، اليوم الأحد، أن الاتفاق يتضمن انسحاب المجموعات المسلحة غير الفلسطينية من قاطع مخيم اليرموك المتمثل بامتداد شارع اليرموك إلى شارع الـ 15 في مقابل آخر المخيم إلى شارع الثلاثين الذي يفصل نهاية اليرموك عن منطقة الجزيرة التابع للحجر الأسود.

وأضاف أن الاتفاق ينص أيضا على انسحاب المجموعات المسلحة غير الفلسطينية - بعد عدة أيام - من باقي مخيم اليرموك الممتد من شارع فلسطين إلى الدوار (دوار فلسطين) بما يشمل منطقتي التقدم والعروبة، وتسوية أوضاع المسلحين من الفلسطينيين أبناء المخيم ليعودوا إلى حياتهم الطبيعية. وأشار إلى أن جهات متخصصة وخبراء سيشرعون بإزالة الألغام والمتاريس وكل العوائق تمهيدا لعودة الأهالي إلى المخيم بشكل آمن. وأكد أن تنفيذ الاتفاق سيتم خلال الثماني والأربعين ساعة القادمة، داعيا الجميع للعمل على إنجاز الاتفاق لإنهاء معاناة سكان المخيم المستمرة منذ عشرة شهور.

فلسطين أون لاين، 2013/11/24

### 17. فتح: العنصرية والإرهاب أسس عدوان الاحتلال المتصاعد على القدس

القدس المحتلة: قال ديمتري دلياني، عضو المجلس الثوري لحركة فتح والأمين العام للتجمع الوطني المسيحي في الأراضي المقدسة، أن العنصرية العمياء وإرهاب الدولة يشكلان أسس عدوان الاحتلال المستمر على القدس وباقي أنحاء الضفة منذ اليوم الأول للاحتلال الإسرائيلي لهذه الأراضي الفلسطينية عام 67.

وأضاف دلياني خلال استضافته بالقدس عددا من النشطاء الأجانب وممثلي كنائس أوروبية مختلفة أن الاحتلال بحكومته الحالية يُظهر حالة من الهذيان وإنكار الآخر وحقوقه الإنسانية والوطنية والتاريخية، وفي نفس الوقت يملك من القوة العسكرية والغطاء القانوني الإسرائيلي ما يسمح له بممارسة قمعه وبطشه ضد شعبنا الأعزل الذي ما زال يفاوض ويقاوم سلمياً ويدفع ثمناً باهظاً نتيجة إيمانه بالسلام. وأشار إلى غياب الإرادة الدولية لتطبيق قوانين حقوق الإنسان في القدس وباقي الأراضي الفلسطينية المحتلة. وأشار دلياني إلى أن القيادة تتعرض لضغوطات داخلية كبيرة للتخلي عن المفاوضات مع حكومة نتنياهو، لأن شعبنا لم ير نتائج عملية لهذه المفاوضات.

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/11/25

### 18. "الشعبية" تطالب "المتنفذين" بالقرار الفلسطيني بمغادرة المفاوضات

رام الله (فلسطين): رحب عضو اللجنة المركزية العامة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عماد أبو رحمة بقرار "لجنة الشؤون الاجتماعية والثقافية والإنسانية" التابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة المعنون بـ "حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير" يوم الخميس الماضي، والذي يؤكد عدالة القضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال الصهيوني.

ودعا أبو رحمة في تصريحات له اليوم الأحد (11/24) لإذاعة "الشعب" الفلسطينية المحلية، الطرف الفلسطيني المفاوض إلى مغادرة أية أوام أو رهانات على المفاوضات العنصرية مع العدو الصهيوني برعاية أمريكية.

وطالب المتنفذين بصناعة القرار الرسمي الفلسطيني بمغادرة طاولة المفاوضات، والدعوة إلى حوار وطني شامل من أجل توحيد الساحة الفلسطينية بناءً على برنامج يتمسك بالثوابت الوطنية وبحق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال ويعيد الاعتبار لمنظمة التحرير الفلسطينية كإطار وطني جامع يعبر عن الهوية الفلسطينية، وقيادة حركة تحرر وطني ضد الاحتلال الاستيطاني الصهيوني، على حد تعبيره.

قدس برس، 2013/11/24

## 19. حماس تدين ما عدّته تورط استخبارات السلطة في التجسس على قيادات مصرية وليبية

غزة (فلسطين): أدان المتحدث باسم حركة حماس الدكتور سامي أبو زهري في تصريحات لـ "قدس برس"، الدور الذي لعبته أجهزة أمن السلطة الفلسطينية في اعتقال مرشد الإخوان في مصر الدكتور محمد بديع، وكذلك الدور الذي لعبته أجهزة أمن السلطة في التبليغ على أبو أنس الليبي في ليبيا، واعتبر ذلك عملاً خطيراً و"تواطؤاً" وتأمراً على القوى الإسلامية والشريفة في المنطقة من خلال التجسس عليها وتسليم معلومات خطيرة عنها".

ورأى أبو زهري أن مثل هذه الوثائق تؤكد تورط حركة "فتح" في التدخل في الشأن الداخلي المصري "بدعم فريق على حساب فريق آخر، وأن كل ما تقوله في الإعلام بأنها لا تتدخل في الشأن المصري هو مجرد دعاية للتستر على الحقيقة.. وفي نفس الوقت فإن المعلومات التي نشرت عن تسهيل أجهزة المخابرات الفلسطينية عملية اعتقال أبو أنس الليبي تؤكد أن أجهزة أمن السلطة تعمل كأداة رخيصة لخدمة أجندة قوى الاحتلال في كل منطقتنا، وهذا يجعل عملية التنسيق الأمني مع الاحتلال الذي يجري في الضفة يأخذ بعداً أخطر يتجاوز الإضرار بالمصالح الفلسطينية إلى الإضرار بالمصالح القومية لشعوب المنطقة" بحسب تعبيره.

قدس برس، 2013/11/24

## 20. "الجهاد" تتهم السلطة في رام الله بالتعاون مع الاحتلال ضد المقاومة

جنين: اتهمت حركة الجهاد الإسلامي الاثنتين الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية بالتنسيق مع الاحتلال الإسرائيلي لاعتقال قيادات ورموز وطنية في الضفة الغربية المحتلة. وطالبت الحركة على لسان مصدر قيادي فيها في بيان وصل "صفا" نسخة عنه الاثنتين السلطة بوقف الحملة الأمنية بمخيم جنين التي تعطي للاحتلال ذريعة لمهاجمة أبناء المخيم وترويع أهله. ودانت مواصلة اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي منزل القيادي فيها الشيخ بسام السعدي وملاحقته، إضافة إلى اعتقال نجله وشقيقه، ووصفت اقتحام المنزل بـ"العملية الإرهابية". واستتكر المصدر القيادي ذاته رفض السلطة إنهاء الحملة الأمنية، واصفاً الذرائع التي تسوقها الأجهزة الأمنية لاستمرار الحملة بـ"الأكاذيب". ودعا الفصائل الوطنية والإسلامية في جنين إلى اتخاذ موقف مما يجري، وقال: إن "ما يحدث من قبل السلطة يشكل إهانة كبيرة لشعبنا ولقضيئتنا".

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2013/11/25

## 21. نتياهو: اتفاق جنيف النووي مع إيران خطأ تاريخي

القدس المحتلة - آمال شحادة: قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو الأحد إن الاتفاق النووي المؤقت بين إيران والقوى العالمية الست "خطأ تاريخي". وأضاف لمجلس وزرائه في تصريحات علنية "ما تحقق الليلة الماضية في جنيف ليس اتفاقاً تاريخياً وإنما هو خطأ تاريخي... اليوم أصبح العالم مكاناً أكثر خطورة لأن أخطر نظام في العالم اتخذ خطوة مهمة صوب الحصول على أخطر سلاح في العالم".

وكان مكتب نتانياهو أصدر بياناً ندد فيه بإبرام "اتفاق سيئ" بشأن الملف النووي الإيراني في جنيف معتبرة أن طهران حصلت على "ما كانت تريده". وجاء في بيان صدر بعد ساعات من إبرام اتفاق تاريخي بين القوى العظمى وإيران في جنيف، "انه اتفاق سيئ يقدم لإيران ما كانت تريده: رفع جزء من العقوبات والإبقاء على جزء أساسي من برنامجها النووي". وعبر مكتب رئيس الوزراء عن أسفه لأن "الاتفاق يسمح لإيران بمواصلة تخصيب اليورانيوم، ويسمح ببقاء أجهزة الطرد المركزي كما يسمح بإنتاج مواد انشطارية ل(صنع) سلاح نووي". وتابع البيان أن "الاتفاق لم يؤد أيضاً إلى تفكيك محطة أراك"، المفاعل الذي يعمل بالمياه الثقيلة والواقع في شمال إيران، مضيفاً أن "الضغط الاقتصادي المفروض على إيران كان يمكن أن يُفضي إلى اتفاق أفضل من شأنه أن يؤدي إلى تفكيك القدرات النووية الإيرانية". وسيتناول رئيس الحكومة الإسرائيلية الاتفاق وموقف إسرائيل منه في جلسة حكومته الأسبوعية، التي ستعقد صباح اليوم. وأكدت مصادر في مكتب نتانياهو أن إسرائيل على قناعة بأن الاتفاق لن يضع حداً لإيران في تطوير مشروعها النووي.

الحياة، لندن، 2013/11/25

## 22. ليبرمان: الولايات المتحدة لم تخن "إسرائيل".. الاتفاق هو نصر دبلوماسي لإيران

ذكرت القدس العربي، لندن، 2013/11/25، عن زهير أندراوس - وليد عوض، أن وزير الخارجية الإسرائيلية أفيغدور ليبرمان أعلن في حديث مع الإذاعة الإسرائيلية، أن التوصل إلى الاتفاق مع إيران يعني أننا الآن نعيش واقعاً جديداً يلزم إسرائيل بإعادة تقييم التطورات الجديدة وفحص كافة الخيارات اللازمة لوقف المشروع الذري الإيراني. واعتبر ليبرمان أن الاتفاق هو نصر دبلوماسي لإيران بكل معنى الكلمة. ورفض ليبرمان اتهام الولايات المتحدة بأنها خانته إسرائيل، مصرّاً على أن الولايات المتحدة تظل حالياً الصديق والحليف الأكبر لإسرائيل، لكن ذلك لا يعني أن تمتنع إسرائيل عن البحث عن توجه آخر، لكن هذا لا يعني أن إسرائيل تملك بديلاً آخر سوى الولايات المتحدة، على حدّ تعبيره. علاوة على ذلك، دعا ليبرمان إلى ضرورة اتخاذ قرار إسرائيليّ مستقل بدون علاقة بالموقف الأمريكيّ، وأن المسؤولية تقع على حكومة إسرائيل فقط، على الرغم من التقدير للمجتمع الدوليّ والعلاقة المميزة مع الولايات المتحدة.

وأضاف ليبرمان إن الاتفاق من شأنه أن يدفع منطقة الشرق الأوسط إلى سباق للتسلح النووي. ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية الأحد، عن ليبرمان قوله إنه "من الواضح أن الاتفاق قد يعطي إيران حق تخصيب اليورانيوم"، في إشارة منه إلى احتمال استخدامه لصناعة قنبلة نووية، مضيفاً "مما قد يقودنا إلى تسلح نووي في الشرق الأوسط سيدفع إسرائيل للتدخل"، من دون أن يوضح طبيعة التدخل الذي يقصده. وأضافت الحياة، لندن، 2013/11/25، عن آمال شحادة، أن ليبرمان لخصّ شعور الهزيمة في إسرائيل بقوله إن "هذا الاتفاق يشكل أكبر انتصار دبلوماسي لإيران التي حصلت على اعتراف بحقها المشروع المزعوم في تخصيب اليورانيوم".

وفي معرض رده على سؤال حول احتمال توجيه ضربة إسرائيلية إلى إيران، اكتفى ليبرمان زعيم حزب إسرائيل بيتنا القومي المتطرف بالتأكيد مجدداً أن "كل الخيارات مطروحة".

وأضاف "ان مسؤولية أمن الشعب اليهودي والشعب الإسرائيلي هي من مسؤولية الحكومة الاسرائيلية وحدها. وأي قرار في هذا الخصوص سيتخذ بشكل مستقل ومسؤول".

### 23. وزراء في حكومة نتنياهو: الاتفاق النووي سيء لـ"إسرائيل" ومنح الشرعية الدولية لإيران

الناصر - زهير أندراوس - وليد عوض: في الوقت الذي وصف فيه اتفاق جنيف بين ايران والدول "1+5" بأنه تاريخي وفقا لما صدر من تصريحات عن الموقعين على هذا الاتفاق كانت ردود الفعل الاسرائيلية غاضبة حيث اعتبرت مصادر في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ذلك الاتفاق بأنه نصر لايران كونها حققت من خلاله كافة شروطها، كما ومنحها الاتفاق الاستمرار في تخصيب اليورانيوم، ما سيسمح لايران بالاستمرار في برنامجها النووي وصولا الى امتلاك السلاح النووي، خاصة ان هذه الاتفاقية لم تتضمن تفكيكا لمفاعلات نووية إيرانية.

سارع وزير المالية الاسرائيلي 'يائير لبيد' لمهاجمة هذا الاتفاق معتبرا انه يخدم مصالح ايران، واصفا الاتفاقية بـ 'السيئة'، كذلك وزير الاسكان 'أوري ارئيل' هاجم الاتفاقية، معتبرا أن ايران اصبحت اليوم دولة نووية بموافقة دولية، وأن على اسرائيل ان تدافع عن وجودها ومصالحها لوحدها ولا تنتظر أحدا للدفاع عنها.

ومن جهته قال الجنرال في الاحتياط عاموس يدلين، رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية السابق (أمان) ومدير مركز أبحاث الأمن القومي، التابع لجامعة تل أبيب، صباح الأحد للقناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي، علينا التريث قليلاً، لأنّ الحديث يدور عن اتفاق مرحليّ، وبعد ذلك سنعرف هل هو بمثابة اتفاق (كامب ديفيد) الذي قاد إلى السلام مع مصر، أم أنه بمثابة معاهدة ميونخ، وهي اتفاقية تمّت في ميونخ في 30 (أيلول) سبتمبر 1938 بين ألمانيا النازية، وبريطانيا، وفرنسا وإيطاليا، وافقت فيها القوى العظمى على إشباع أطماع أدولف هتلر التوسعية في أوروبا، وكانت نتيجة هذه المعاهدة تقسيم تشيكوسلوفاكيا بين كل من ألمانيا، بولندا والمجر، ومن ثمّ أدت إلى اندلاع الحرب العالمية الثانية. ومع ذلك، فقد اضطرّ الجنرال يدلين إلى وصف الاتفاق بالتاريخي، ولكنّه أكّد في معرض ردّه على سؤال على أنّ الخيار العسكري لتدمير البرنامج النووي الإيراني، ما زال مطروحاً على الأجندة الإسرائيلية.

في السياق ذاته، قال وزير الطاقة عوزي لاندائو، إنّ الاتفاق سيء للدولة العبرية، لافتاً إلى أنّ الدول الغربية أرادت بكلّ ثمن التوقيع على اتفاق مع إيران، وأضاف أنّ الاتفاق يشمل بنوداً لصالح طهران، مشدداً على أنّ الاتفاق منح الشرعية الدولية لإيران. ومن ناحية أخرى، قال الوزير إنّه يتحتمّ على تل أبيب أن ترفع سقف النضال الدبلوماسي ضدّ إيران في الحلبة الدولية، وتحديدًا في أمريكا.

وشدّد لاندائو على أنّ إسرائيل ما زالت تحتفظ باللجوء إلى الخيار العسكري لتدمير البرنامج النووي الإيراني، لافتاً إلى أنّ هناك تقارباً وتشابهاً بين ما حصل مع كوريا الشماليّة ومع إيران، على حدّ قوله.

من ناحيته، قال نائب وزير الخارجية زئيف ألكين، للتلفزيون الإسرائيليّ إنّ الاتفاق سيئ جداً لإسرائيل، ذلك أنّه منح الإيرانيين عملياً حقنة تشجيع، وبالمقابل لم تدفع إيرمن شيئاً مقابل هذه الهدية، على حدّ قوله.

في السياق ذاته أعلنت مصادر في ديوان رئيس الوزراء الإسرائيليّ، صباح الأحد رداً على إعلان الدول الغربية عن التوصل إلى اتفاق مع إيران، أنّ الاتفاق المذكور سيء ولا يمكن الترحيب به، لأنّ الاتفاق لا يفكك المشروع الذري الإيراني، بل يبقي على قدرات إيران الذرية، وعلى نشاطها في تخصيب اليورانيوم.

ونقلت الإذاعة الإسرائيلية، عن مصادر في ديوان نتنياهو، قولها إن الاتفاق يعطي إيران تسهيلات في العقوبات الاقتصادية عليها دون إلزامها بوقف نشاطها الذري، حتى بعد التعديلات التي أدخلت عليه.

القدس العربي، لندن، 2013/11/25

## 24. هيرتسوغ يرهن انضمام "العمل" لحكومة نتياهو بالتقدم بعملية السلام

القدس المحتلة - الحياة الجديدة - ا.ف.ب: استبعد رئيس حزب "العمل" الاسرائيلي الجديد يتسحاق هيرتسوغ انضمام حزبه إلى حكومة بنيامين نتياهو في تشكيلتها الحالية رغم عدم استبعاده هذا الخيار في حال حصول تقدم ملحوظ في عملية السلام مع الفلسطينيين.

أما رئيسة حزب العمل السابقة النائبة شيلي يحموفيتش التي خسرت المنافسة مع هيرتسوغ فأكدت أنها لن تعتزل الحلبة السياسية بل تحشد طاقاتها للعمل المشترك مع هيرتسوغ سعياً لدفع أهداف حزبيها. وقال هيرتسوغ الذي انتخب الخميس على رأس حزب العمل (يسار وسط) الذي يعد الحزب الرئيسي في المعارضة في مقابلة تلفزيونية بثت مساء امس "لا يوجد مصلحة بالانضمام الى حكومة نتياهو في تركيبها الحالية". وتساءل ان كان نتياهو "لديه حكومة تقبل اخلاء المستوطنات؟ انه ائتلاف مشلول. لا يوجد اي سبب منطقي للمشاركة فيه".

وبعد وقت قصير من انتخابه، شكر زعيم المعارضة الجديد ناشطي الحزب مؤكدا انه "حان الوقت ليرفع العماليون مجددا راية قيمنا، قيم المجتمع والتفاوض". وقال انه واثق من ان "دولة اسرائيل تمر بمرحلة تاريخية وعملية السلام الجارية يمكن ان تسفر عن نتيجة بمبادرات شجاعة". و اضاف "اشك في ان رئيس الوزراء يدرك ذلك". ويؤكد المعلقون ان انضمام العماليين سيمنح نتياهو هامش مناورة اكبر خصوصا في مواجهة اعضاء حكومته المعارضين للمفاوضات مع الفلسطينيين.

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/11/25

## 25. الإدارة المدنية الإسرائيلية تصادق على بناء 800 وحدة استيطانية في الضفة الغربية

عمان - بترا: صادقت ما يسمى بالإدارة المدنية للاحتلال الاسرائيلي على مشروع بناء نحو 800 وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية.

وحسب الاذاعة الاسرائيلية اليوم الاثنين "سيتم بناء حوالي ثلث هذه الوحدات في مستوطنة نوفي ب رات التي كانت تُعتبر عشوائية في الماضي إلا أن الإدارة المدنية الاسرائيلية أخذت تعتبرها ضاحية لمستوطنة معاليه أدوميم شرقي مدينة القدس المحتلة".

كما تقرر المضي في مشروع بناء 94 وحدة سكنية في مستوطنة سلعت العشوائية في غور الأردن ما يعني عملياً شرعنتها. وفي مستوطنة شيلو جنوبي مدينة نابلس التي تقع خارج الكتل الاستيطانية تم إقرار مشروع بناء 30 وحدة سكنية معظمها على شكل شرعنة بأثر رجعي لمنازل غير مرخصة حتى الآن.

الدستور، عمان، 2013/11/25

## 26. محلل إسرائيلي: نتياهو أوصل الدولة العبرية إلى عزلة دولية وبعض شيوخ السعودية يؤيدونه

الناصرة - زهير أندراوس: قال محلل صحيفة هآرتس العبرية المتواجد في واشنطن حيمي شاليف، إنّه من الصعب جداً على سگان الدولة العبرية اليوم تحديد الأمر الذي يُقلقهم، هل من الاتفاق الذي وقّعه الدول



العظمى صباح الأحد مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، أم من أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وصف الاتفاق بأنه سيئ كثيراً وخطير جداً، أو من أن إسرائيل أوصلت نفسها إلى عزلة دولية صعبة للغاية، ولا يقف إلى جانبها إلا عدد من شيوخ المملكة العربية السعودية، وعدد من المشرعين الأمريكيين.

القدس العربي، لندن، 2013/11/25

## 27. الصحافة الإسرائيلية تعارض الرأي الرسمي: الاتفاق النووي مع إيران ليس سيئاً

حلمي موسى: رأى عدد من المعلقين أن الاتفاق النووي مع إيران ليس سيئاً بالصورة التي تدّعيها الحكومة الإسرائيلية، بل يمكن أن يكون جيداً من وجهة نظر إسرائيل تبعاً للزاوية التي ينظر إليه منها. وأشار باراك رايبند في «هآرتس» إلى أن صورة الاتفاق ليست البتة كما يحاول عرضها رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو. صحيح أن الإيرانيين سيحتفظون بكل أجهزة الطرد المركزي لديهم، ولن يفكوا مفاعل «أراك»، ويمكنهم مواصلة تخصيب اليورانيوم، ولكن الصورة مختلفة بعض الشيء لأن الاتفاق لا يطالب بتفكيك أجهزة الطرد، ولكنه يقيد عموماً المشروع النووي الإيراني ويجعل من المتعذر جداً التقدم نحو القنبلة من دون معرفة الأسرة الدولية.

ولكن الأمر المركزي، بنظر رايبند، هو نظام الرقابة الذي سيفرض على إيران، حيث سيزور مفتشو «الوكالة الدولية للطاقة النووية» يومياً منشآت «ننانز» و«فوردو» لفحص صور كاميرات المراقبة. والاتفاق يمنح الأسرة الدولية معلومات قيمة عن المشروع النووي الإيراني لم تكن متوفرة في الماضي. وستسمح إيران للمراقبين بفحص خطوط إنتاج أجهزة الطرد، ومنشآت التخزين، ومناجم اليورانيوم وتسلمهم المخططات الكاملة لمفاعل «أراك».

من جهته، اعتبر المعلق العسكري لموقع «يديعوت» الإلكتروني رون بن يشاي أن الاتفاق مع إيران «معقول بل جيد»، شرط أن يبقى «اتفاقاً مرحلياً» يقود إلى «تجريد إيران من قدراتها النووية العسكرية». واستدرك أنه «إذا تحول الاتفاق المرحلي إلى اتفاق دائم كما يخشون في إسرائيل، فإن ذلك يغدو سيئاً بل خطيراً. إذ إنه سيبقي إيران، كحالها اليوم، دولة حافة نووية، يمكنها أن تخرق، وتملك مواداً لقنبلة نووية خلال 6-8 أسابيع».

السفير، بيروت، 2013/11/25

## 28. الجيش الإسرائيلي يجري تدريبات تحاكي حرباً برية في قطاع غزة بمشاركة من القوات البحرية

ذكرت القدس العربي، لندن، 2013/11/25، عن زهير أندراوس، أن الإذاعة الإسرائيلية الرسمية باللغة العبرية 'ريشيت بيت' كشفت صباح امس الأحد النقيب عن أن قيادة المنطقة الجنوبية في جيش الاحتلال الإسرائيلي، أطلقت امس، مناورات وتدريبات عسكرية، في بلدي أشدود وأشكلون، تحاكي سيناريوهات حرب برية جديدة في قطاع غزة.

وتابعت الإذاعة قائلة، نقلاً عن مصادر عسكرية رفيعة في تل أبيب، إنه إلى جانب القوات البرية، تشارك في المناورات أيضاً، قوات البحرية الإسرائيلية، التي تجري بدورها تدريبات ومناورات بحرية، أيضاً لمواجهة احتمالات حرب ومواجهات في البحر، أو اضطرار جيش الاحتلال إلى القيام بعمليات إنزال بحرية على شواطئ غزة في حال اندلاع مواجهة عسكرية، برية وبحرية.

وكان وزراء ومسؤولون إسرائيليون قد هددوا مؤخراً بتنفيذ عملية عسكرية على غزة، تشكل ضربة قاسية للبنى التحتية للتنظيمات المقاومة والحكومة بغزة.

وحذر وزير شؤون الاستخبارات يوفال شطاينتس، من أبعاد تكرار قصف القذائف الصاروخية باتجاه بلدات الجنوب في إسرائيل، وقال إنه إذا استمر أو تصاعد إطلاق القذائف الصاروخية من قطاع غزة، فلن يكون هناك مناص من حسم الأمور هناك عاجلاً أم آجلاً.

واستبعد شطاينتس التوصل إلى تفاهات مع غزة عبر قنوات دبلوماسية ومفاوضات مع الجانب الفلسطيني، مشدداً على أن تكرار إطلاق الصواريخ على إسرائيل سيجلب ضربة قوية على غزة.

وأضافت الشرق الأوسط، لندن، 2013/11/25، أن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي موطي الموز قال: «التدريبات بدأت بإجراء مناورات عسكرية داخل مدينة عسقلان وفي تجمعات سكنية أخرى صغيرة، وذلك لمحاكاة القتال في المناطق المأهولة في قطاع غزة». ومن المقرر أن تستمر التدريبات حتى منتصف الأربعاء المقبل، بمشاركة أذرع الجيش كافة وبالتنسيق مع الجبهة الداخلية.

## 29. رئيس حركة ناطوري كارتا: نحن يهود فلسطينيون ونريد أن نعيش تحت الحكم الفلسطيني

يوسف الشايب: أكد رئيس حركة ناطوري كارتا رابي مير هيرتش، في حديث مع "الأيام"، أن "ناطوري كارتا" تأسست لمحاربة الفكر الصهيوني، وتحقيق أهداف الشعب الفلسطيني بالتحرك وإقامة الدولة الفلسطينية على كامل الأرض الفلسطينية "من البحر إلى النهر" وعاصمتها القدس بأكملها .. وقال: نحن يهود فلسطينيون، ونريد أن نعيش تحت الحكم الفلسطيني، بمعنى دولة فلسطينية واحدة من البحر إلى النهر يعيش فيها اليهود والمسلمون.

وأضاف: نحن ضد إسرائيل والصهيونية التي تستهدف إخراج اليهود عن ملتهم، فهي لا تؤمن بأننا نتخلص من العذابات بوساطة الرب، بل بقوة السلاح.

وشدد هيرتش، على أنه ومنذ تأسيس ما سماه الصهاينة دولة إسرائيل، وهم يربطون بين الصهيونية واليهودية، ولذلك طالبنا الرئيس أبو مازن مراراً بأن يعلن أن الصهاينة ليسوا يهوداً، وذلك ليعري الصهاينة أمام الرأي العام العالمي .. ننتيا هو ومن سبقوه يتشققون باليهودية ويعملون ضدها .. هم أرادوا بناء قوة تمكنهم من الحكم والسيطرة على فلسطين، وذلك باستغلال المحرقة التي حدثت في ألمانيا قبل ثمانين عاماً.

وفي حديثه لـ "الأيام" أكد هيرتش: وفق الشريعة اليهودية، فإنه من المحرم على أي يهودي دخول الحرم القدسي .. القدس بأكملها يجب أن تكون فقط عاصمة فلسطين .. هيكل سليمان كان موجوداً في محيط المسجد الأقصى، ولكن ذلك كان قبل ألفي عام، ودمر بالكامل وانتهى، لم يبق شيء من الهيكل .. الحل هو أن تسيطر الدولة الفلسطينية على هذه المناطق المقدسة، وتقوم بدورها بإعطاء حرية ممارسة الشعائر الدينية للجميع .. قبل 65 عاماً كانت هناك فلسطين، وما نريده أن تعود فلسطين دولة دون انتداب .. نريد كيهود فلسطينيين أن نعيش في كنف الدولة الفلسطينية، وعاصمتها "القدس"، ولفظها "القدس".

وأكد هيرتس: نعتبر ياسر عرفات زعيماً لنا، والرئيس محمود عباس هو رئيسنا كقائد للشعب الفلسطيني، الذي نحن جزء منه .. يجب على الفلسطينيين الحديث دوماً بأن ننتيا هو وقيادات دولة الصهيونية لا يمثلون اليهود، ليتغلغل ذلك في فكر العالم، فهم ينتهكون حرمة السبت، ويهاجمون كل من يحافظ على اليهودية، ويعلنون صراحة أنهم علمانيون.

وأضاف: عرفات تعرض لاغتيال صهيوني، هذا ما قلته وقتها .. أضيف إلى ذلك، إنه وقبل أسبوع على جريمة اغتيال عرفات، نشر على لسان وزيرة خارجية الولايات المتحدة الأميركية حينها، كونداليزا رايس، أن على "أبو عمار أن يترك مكانه لأن لعبته انتهت" .. "منذ ذلك الوقت أيقنت أن عرفات سيتم اغتياله. وأضاف هيرتس أن أعضاء "ناطوري كارتا"، وهم قرابة 80 ألفاً في القدس إضافة لآلاف في بيت شيمش وبتاح تكفا وغيرها، بينما يوجد في الولايات المتحدة وحدها 200 ألف، يتعرضون لملاحقات يومية تصل حد الاعتقال والسجن بتهمة معاداة الدولة، وفق هيرتس، الذي أشار إلى أن أكثر من عشرة آلاف يهودي من أعضاء الحركة يعانون من فقر شديد، فهم يرفضون أن "تصرف" عليهم الدولة، بل يرفضون جنسيتها وكل ما يتمتع به مواطنو دولة الصهاينة، لدرجة أنهم لا يسجلون أبناءهم كمواطنين فيما "يسمى دولة إسرائيل". وقال هيرتس: الكثير من أتباعنا لا يحملون بطاقة هوية أو جنسية، كونهم يرفضون الجنسية الإسرائيلية، وبالتالي يعيشون دون هويات، وهم ممنوعون بالتالي من السفر .. إذا ولد مولود جديد لنا، لا نزود السلطات الصهيونية بمعلومات عنه كي لا يسجل في سجلاتهم .. هم يدرسون في المعاهد الدينية التابعة لنا، ونرفض أي موازنات من الدولة الصهيونية .. أعضاء ناطوري كارتا يعيشون على التبرعات التي يقدمونها من اليهود وأعداء الصهيونية، وهم كثر، لكن غالبيتهم يعيشون في حالة فقر شديد.

الأيام، رام الله، 2013/11/25

### 30. الإذاعة العبرية: إصابة جندي إسرائيلي برصاصة من سلاحه الشخصي

الناصرة: أصيب جندي إسرائيلي، اليوم الأحد، بجروح متوسطة اثر انفلات رصاصة من سلاحه الرشاش، في الوقت الذي تثار فيه شكوك حول بعض حوادث تعرض الجنود لإطلاق نار أو إصابات ب "نيران صديقة".

وذكرت الإذاعة العبرية الأحد (11/24) أنه تم نقل الجندي المصاب بواسطة مروحية الى المستشفى للمعالجة، دون اعطاء المزيد عن زمان ومكان ووقع الحادث، مشيرة إلى أن سلطات الاحتلال فتحت تحقيقاً في ملابسات الحادث. ويشار إلى ان جندياً اسرائيلياً كان قد اطلق مؤخرًا النار على قدمه حتى لا يؤدي خدمته العسكرية على حدود قطاع غزة.

قدس برس، 2013/11/24

### 31. تقرير دولي يوثق حالات "قتل وتعذيب واختفاء" الفلسطينيين في سورية

وثق تقرير صادر عن الشبكة الأوروبية للدفاع عن حقوق الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين، ومجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية؛ حالات القتل والتعذيب والاختفاء القسري للاجئين الفلسطينيين في سورية، التي تشهد قتالاً بين جيش النظام ومعارضيه منذ أكثر من عامين ونصف.

ويرصد التقرير الذي وصلت "فلسطين أون لاين" نسخة عنه، نتائج عمليات الاعتقال التي تطال اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات والتجمعات الفلسطينية المنتشرة داخل المدن السورية وعلى أطرافها، خلال المدة الممتدة من آب (أغسطس) 2012م إلى أيلول (سبتمبر) 2013م، وانتهت نهايات دموية، كقتل الضحية أو موته تحت التعذيب، أو إبلاغ ذويهم بموته وإخفاء الجثة، وإبقاء مصيرها مجهولاً.

وتتحدث المعلومات التي وثقها التقرير عن عشرات المدنيين الفلسطينيين الذين قضاوا في السجون السورية نتيجة التصفية المباشرة أو تحت التعذيب بعد إخضاعهم لأقصى وأشد أنواع التعذيب، وفي أماكن يجهلها أهالي الضحايا في معظم الحالات، ويشير التقرير إلى أن تعداد ضحايا عمليات القتل تحت التعذيب داخل السجون قد بلغ (105) ضحايا من اللاجئين الفلسطينيين، والذين اعتقلوا في أوقات سابقة، في مخالفة صريحة وانتهاك صارخ لكل المواثيق الدولية والإقليمية، حتى القومية والوطنية ذات الصلة بتحريم التعذيب.

ويوثق التقرير حالات اختطاف للاجئين فلسطينيين مصابين وجرحى من داخل المستشفيات والمراكز الصحية، واعتقالات على حواجز التفتيش التابعة للنظام السوري، وحالات تعذيب وتصفية جماعية عقب الاحتجاز مدداً قصيرة خلال الاقتحامات التي ينفذها الجيش والقوى الأمنية للمخيمات والتجمعات الفلسطينية، وحالات إعدام أو قتل تحت التعذيب لعدد من المعتقلين الذين رفضت الأجهزة الأمنية تسليم جثثهم أو الإفصاح عن مكان وجودها أو دفنها.

فلسطين أون لاين، 2013/11/24

### 32. العشرات يقتحمون "الأقصى" .. اعتقالات وابعادات بحق طلاب ومدرسين في "مصاطب العلم"

قالت مؤسسة الأقصى للوقف والتراث في بيان لها صباح يوم الأحد 2013/11/24 ان حملة من الاعتقالات والابعادات نفذها قوات الاحتلال في القدس استهدفت الطلاب والمدرسين في مشروع مصاطب العلم في المسجد الأقصى الذي تعكف عليه مؤسسة عمارة الأقصى والمقدسات فيما سمحت لنحو عشرين مستوطناً من بينهم يهودا جليك رئيس ما يسمى صندوق ارث الهيكل باقتحام الأقصى على دفعات مختلفة.

وبحسب بيان المؤسسة فان عناصر من قوات الاحتلال في باب حطة منعوا الطالب علاء ابو الهيجاء والمدرستين زينة عمرو وهنادي الحلواني من الدخول للاقصى واقتادهم الى مركز " الفشلة" للتحقيق معهم دون أي سبب يذكر.

مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، أم الفحم، 2013/11/24

### 33. إصابة سبعة فلسطينيين برصاص الاحتلال في رام الله وحملة اعتقالات في الضفة

غزة - رام الله - علاء المشهراوي - عبدالرحيم حسين: أصيب سبعة فلسطينيين برصاص جنود إسرائيليين أمس الأول في شمال رام الله بالضفة الغربية، كما أفادت مصادر طبية فلسطينية وشهود عيان.

وحصل إطلاق النار قرب مخيم الجلزون للاجئين أثناء تظاهرة نظمها فلسطينيون ضد قيام مستوطنين إسرائيليين برشق سيارات فلسطينية بالحجارة. وقال شهود عيان في اتصال مع وكالة فرانس برس إن مواجهات وقعت بين شبان والجيش الإسرائيلي على مدخل مخيم الجلزون، وأن هذه الاشتباكات استمرت ثلاث ساعات، أصيب خلال أيضاً أكثر من عشرة شبان بالرصاص المطاطي.

ورداً على سؤال لوكالة فرانس برس، قالت متحدثة باسم الجيش الإسرائيلي إن جنوداً أطلقوا عيارات مطاوية باتجاه 150 متظاهراً كانوا يرشقونهم بالحجارة. وتعذر على المتحدثة توضيح ما إذا كان أصيب فلسطينيون أثناء هذه المواجهات. واعتقل الجيش الإسرائيلي ستة فلسطينيين في حملة دهم طالت أنحاء متفرقة من الضفة. الإتحاد، أبو ظبي، 2013/11/25

### 34. الاحتلال يعتقل عشرة أطفال مقدسين بتهمة إلقاء "المولوتوف" على قواته

القدس المحتلة: أعلنت الشرطة الإسرائيلية، عن قيامها باعتقال عشرة قاصرين فلسطينيين من بلدة العيسوية شرقي مدينة القدس المحتلة، بتهمة مقاومة الاحتلال. وزعمت الشرطة في بيان نشرته وسائل إعلام عبرية، يوم الأحد (11/24)، أن المعتقلين هم أعضاء خليتين مشتبه بقيامها خلال الأشهر الماضية برشق الحجارة وقنابل "المولوتوف" الحارقة على معسكر لجيش الاحتلال في منطقة التلة الفرنسية، وأيضاً صوب مباني الجامعة العبرية ومركبات إسرائيلية وشرطية عابرة في طرق القدس، على حد ادعائها. وذكرت أن اليوم تمت إحالة خمسة من المعتقلين إلى محكمة الصلح الإسرائيلية للنظر في قضيتهم، حيث تم تمديد اعتقالهم على خلفية تقديم لوائح اتهام بحقهم تضمنت تهماً جديدة تفيد بمحاولتهم إضرام النيران في مكان يهودي على خلفية قومية وتعريض حياة مستوطنين للخطر، حسب المزاعم الإسرائيلية. قدس برس، 2013/11/24

### 35. "الجزيرة": جهود لنقل اللاجئين الفلسطينيين المعتقلين في مصر إلى قطاع غزة

غزة - ضياء الكحلوت: كشف مصدر فلسطيني موثوق للجزيرة نت في غزة أن جهوداً تبذل على أعلى المستويات لدفع وكالة (أونروا) لاستقدام اللاجئين الفلسطينيين الفارين من سورية والمعتقلين في سجون الإسكندرية بمصر، وعددهم نحو 400 بينهم 250 طفلاً. وقال المصدر إن السلطات المصرية رفضت السماح لمفوضية اللاجئين بمتابعة ملف اللاجئين الفلسطينيين الفارين من جحيم الحرب السورية. والتقى اليوم في غزة وفد مختص بمتابعة شؤون اللاجئين بمدير عمليات أونروا روبرت تيرز للضغط على المنظمة الدولية من أجل العمل على إنهاء معاناة هذه الأسر ونقلها إلى غزة في ظل ترحيب الحكومة الفلسطينية المقالة. وقال حسام أحمد الباحث في شؤون اللاجئين وأحد الذين حضروا للقاء للجزيرة نت إن الوفد أبلغ المنظمة الأممية أن المعاملة التي يتلقاها الفلسطينيون المحتجزون في مصر فيها انتهاك حاد لحقوق الإنسان. وأكد أن المجتمعين طالبوا بأن تتدخل أونروا لنقل اللاجئين المحتجزين في مصر إلى غزة حيث إنهم انتقلوا من مكان عملياتها في سوريا وسيصلون إلى مكان عملياتها في غزة، مؤكداً ترحيب الحكومة في غزة بمساعدتهم فور وصولهم.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2013/11/25

### 36. قراقع مهناً زوجة الأسير أحمد المغربي بالتوأمين: الأسرى يعانون الحياة بالإنجاب عن بعد

رام الله: قال وزير شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع ان ثورة بيولوجية تشهدها السجون في السنوات الأخيرة من خلال تهريب الأسرى لحيواناتهم المنوية وإجراء عملية زراعة وإنجاب الأطفال، وان تسعة حالات شهدت ذلك خلال العام المنصرم.

وأوضح ان الأسرى يتحدون السجن والقيود ويعانقون الحياة التي ناضلوا من اجلها ويكسرون سياسة الحرمان والقمع والعزل الذي يعيشونه عندما ينجحون في إنجاب أطفال لهم يحملون أسماءهم لتدب الحياة داخل السجن وخارجه.

وأشار قراقع الى ان سلطات الاحتلال تمنع الأسير من اللقاء الطبيعي مع زوجته كجزء من سياسة الطمس الإنساني والتدمير الوجداني الذي تمارسه سلطات الاحتلال بحق الأسرى، الا ان الأسرى تحدوا ذلك بقدرات فائقة أربكت إدارة سجون الاحتلال رغم إجراءاتها المشددة على الزيارات.

جاءت اقوال قراقع خلال تهنئته زوجة الأسير احمد المغربي التي أنجبت طفلتان توأم هما سندس ونور صباح السبت في المستشفى الفرنسي في بيت لحم.

ويذكر ان الأسير احمد المغربي سكان مخيم الدهيشة محكوم بالمؤبد 18 مرة منذ عام 2002، وتم عزله لمدة 9 سنوات وأفرج عن شقيقه علي المحكوم بالمؤبد في صفقة شاليط.

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/11/25

### 37. نادي الأسير: أماكن الإصابة والمرض لدى الأسرى محط استهداف السجانين ووحدات القمع

جنين: اعتبر نادي الأسير أن ما يتعرض له الأسرى المرضى داخل سجون الاحتلال من انتهاكات وتجاوزات والتي غالبا ما تكون قريبة من أماكن الضعف والإصابة والمرض لدى الأسير ليست بمحض الصدفة وانما تأتي ضمن الحرب التي تشنها حكومة الاحتلال على الأسرى مستخدمة بذلك كل أجهزتها التنفيذية والتشريعية والقضائية وأدواتها لقتلهم بشكل بطيء.

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/11/25

### 38. حنا عيسى: قتال المرتزقة الأوروبيين في الجيش الإسرائيلي يُعد "جريمة حرب"

رام الله: اعتبر خبير قانوني فلسطيني أن مشاركة الأوروبيين في صفوف الجيش الإسرائيلي وقدمهم للقتال كمرتزقة "مخالف للقانون الدولي"، إلى أن ذلك يعد "جريمة حرب" يعاقب عليها القانون.

وأشار حنا عيسى، خبير القانون الدولي في تصريحات لـ "قدس برس" إلى أنه يمكن لأهالي القتلى والمتضررين من مشاركة مرتزقة أوروبيين بجيش الاحتلال الإسرائيلي التوجه لمحكمة الجنايات الدولية والتي ستطلب من دولهم الأوروبية إلقاء القبض عليهم ومحاكمتهم كمجرمي حرب، بالإضافة إلى أن السلطات الاسرائيلية ستطالب بتسليمهم للمحاكمة.

واعتبر قيام إحدى المجددات السابقات في الجيش الإسرائيلي (بلينا زاكوسيل)، وهي من أصل أوكراني، بالإعلان في أحد أشهر البرامج التلفزيونية في بلادها، أنها قامت بقتل أطفال فلسطينيين؛ "يعتبر اعتراف

واضح من قبلها بجريمة حرب ويجب ان تقدم للقضاء الدولي بعد القاء القبض عليها من قبل سلطات دولتها".

قدس برس، 2013/11/24

### 39. غزة توقف الشاحنات قسرا وتستخدم "عربات الحمير" في نقل النفايات

غزة - أشرف الهور: أوقفت البلديات العاملة في قطاع غزة شاحناتها المخصصة لنقل النفايات والقمامة من الشوارع، واستبدلت جمعها بطرق بدائية تعتمد على عربات تجرها الحمير، لنفاد الوقود المخصص لتشغيل الشاحنات، في مشهد أعاد غزة في ظل التطور التكنولوجي العالمي إلى الوراء عشرات السنين، ما ينذر بتفشي الأوبئة بشكل مخيف.

واصطفت شاحنات بلدية غزة المخصصة لجمع القمامة بجوار مكب تجميع النفايات وسط مدينة غزة، بعد أن أوقفت مواتها عن الدوران قسرا بسبب شح الوقود كما يقول المسؤولون، وتركت مهمة جمع النفايات لعربات تجرها الحمير تجول شوارع المدينة وتتنقل بصورة بطيئة وبدائية كميات كبيرة من القمامة. واختار محمد الفرا وزير الحكم المحلي في الحكومة، مقر كب النفايات بمدينة غزة لعقد مؤتمر صحفي ليعلن عن توقف 70 شاحنة لنقل النفايات بالكامل، بعد أن تم استبدالها بوسائل بدائية، وهي "عربات الحمير" لنقل نحو 1700 طن من النفايات الصلبة من شوارع قطاع غزة يوميا.

وأكد أن الوضع البيئي في قطاع غزة ينذر بـ "كارثة" جراء استمرار أزمة الكهرباء ونقص الوقود التي تعصف بالقطاع، الوزير في حكومة حماس قال أن البلديات بحاجة إلى 150 ألف لتر من الوقود لتشغيل عربات جمع القمامة من الشوارع ومئات الآلاف من اللترات لتشغيل محطات معالجة الصرف الصحي المنتشرة في محافظات غزة.

القدس العربي، لندن، 2013/11/25

### 40. غزة: التجمع الشعبي لإسقاط المفاوضات يطلق مؤتمره التأسيسي

غزة - محمد جاسر: أطلق، اليوم، التجمع الشعبي لإسقاط المفاوضات بين السلطة الفلسطينية برام الله ودولة الاحتلال الإسرائيلي، مؤتمره التأسيسي الأول، والإعلان عن بدء فعالياته رسمياً. وقال الناطق الإعلامي باسم التجمع الشعبي محمد الرقب، خلال المؤتمر، الذي عقد في فندق الكمودور غرب مدينة غزة، أن الاحتلال يستغل المفاوضات لكسب المزيد من الوقت للاستمرار في ابتلاع الأراضي ومصادرتها لبناء المستوطنات الإسرائيلية عليها، وتحاول تغيير معالمها، وتهويد مدينة القدس المحتلة ومسجدها الأقصى المبارك.

وقد أكد الناطق الإعلامي باسم التجمع الشعبي على أن التجمع اتفق على عدة نقاط أبرزها، تأسيس التجمع ليكون إطاراً فكرياً لجميع أطراف الشعب في الداخل والخارج لإسقاط المفاوضات، وكما حرص التجمع الابتعاد عن مواطن الخلاف والتجاذب السياسي الموجود على الساحة الفلسطينية.

بدوره، عد الأمين العام لحركة الأحرار الفلسطينية خالد أبو هلال أن المقاومة ملتصقة بإرادة وقناعة الشعب الفلسطيني من حقوقه وثوابته، مؤكداً أن المفاوضات طعنت وحدة الشعب وفصائله المقاومة.

من جانبهم، أجمع أكاديميون فلسطينيون والشخصيات الفلسطينية على أن المفاوضات طيلة عقدين من الزمن سلب الحقوق من الفلسطينيين، مؤكداً أن الاحتلال ابتز الفريق المفاوض خلال مرحلة السابقة.

وأوضح الأكاديمي د. هاني البسوس أن المفاوضات لم تحقق أي إنجازات تذكر للشعب الفلسطيني سواءً على مستوى مدينة القدس وقضية اللاجئين، والحدود والأمن، لم تتعامل مع تلك القضايا. أما في الجهة المقابل، السلطة قدمت خدمات كثيرة لدولة الاحتلال من بينها التنسيق الأمني الذي اعتبره السيف المسلط على الشعب الفلسطيني بناءً على اتفاقيات أمنية موقعة مع (إسرائيل).  
فلسطين أون لاين، 2013/11/24

#### 41. النقب يبدأ فعاليات التصدي لمخطط "برافر" بالإضراب العام

الناصر - برهوم جراسي: عمّ الإضراب الشامل أمس الأحد، بلدات فلسطيني 48 في صحراء النقب، احتجاجاً على زيارة لجنة الداخلية البرلمانية الإسرائيلية إلى المنطقة المهددة بالاقتلاع، في إطار المخطط الإسرائيلي المسمى "برافر"، ويقضي بتهجير وشريد عشرات آلاف الفلسطينيين من بلداتهم وأراضيهم واقتلاع عشرات القرى، ووقعت أمس عدة مواجهات أسفرت عن اعتقالات، في حين أمرت محكمة في مدينة بئر السبع، بمنع شيخ قرية العراقيب صياح الطوري من دخول القرية، إلى حين الانتهاء من محاكمته، الأمر الذي رفضه الطوري ليبقى في اعتقال مستمر منذ خمسة أيام.  
وكانت لجنة الداخلية البرلمانية الإسرائيلية قد أجرت أمس جولة استنزائية، للاطلاع على مخطط برافر ميدانياً.

وتصدياً لهذه الزيارة، دعت لجنة التوجيه العليا لعرب النقب، والمنبثقة عن لجنة المتابعة العليا لفلسطيني 48، إلى تنفيذ إضراب عام وشامل في جميع بلدات العرب في النقب. هذا، وقد أعلن "الحراك الشبابي" الذي يمثل كل الأطر الشبابية من الأحزاب والحركات السياسية، عن يوم السبت المقبل "يوم غضب" على مشروع برافر، إذ حسب ما هو مخطط من المفترض أن تنتشر تظاهرات في العديد من المواقع في مناطق 48، وبشكل خاص في النقب، وتمهيداً لهذا اليوم جرت في الأيام الثلاثة الماضية سلسلة من التظاهرات بمشاركة الأطر والأحزاب في كافة مناطق 48، وشارك فيها المئات من الناشطين.

الغد، عمان، 2013/11/25

#### 42. بعد نشر تقرير "وول ستريت جورنال" .. شباب "عين الحلوة" يفتنون مزاعم القتال بسورية

صيда - جهاد أبو العيس: فندت فعاليات شبابية فلسطينية ومسؤولو فصائل في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين جنوب لبنان ما أورده صحيفه أميركية من تزايد أعداد الشباب الفلسطيني في المخيم المشارك في القتال ضد النظام في سورية.  
وأجمعت تلك الفعاليات على أن الغاية من ترويج ما وصفوه بـ"الأباطيل" ما هي إلا حملة تصطف إلى جانب غيرها من حملات تشويه المخيمات، وعلى الأخص منها مخيم عين الحلوة الواقع في مدينة صيدا الجنوبية.

وكانت صحيفه "وول ستريت جورنال" الأميركية تحدثت عن تزايد عدد الشباب الفلسطيني المقيم في مخيم عين الحلوة المنضم لما وصفته بالجماعات الإسلامية المتشددة المقاتلة في سورية.



وفي رده على حديث الصحيفة، قال منير المقدح القيادي الفتحاوي داخل المخيم للجزيرة نت إن الفلسطينيين في لبنان استفادوا من تجارب التدخل السابقة في الشؤون العربية، وقرروا ونجحوا اليوم في عدم الدخول أو الاصطاف مع أو ضد أي من فرقاء السياسة داخل لبنان أو خارجه.

ولم ينفِ المقدح ذهاب شباب فلسطيني من المخيمات للقتال في سورية كغيرهم من الشباب العربي، لكنه أكد أنهم ذهبوا بدافع شخصي بحت، وأن عددهم بسيط جدا (خمسون شابا من كل المخيمات طوال السنوات الثلاث)، وهو رقم لا يمثل أي نسبة تذكر من نسبة الشباب الفلسطيني في المخيمات ولا يمكن الحديث عنه بأنه ظاهرة تستحق التأشير أو الذكر.

من جهته اعتبر مسؤول حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في المخيم، أبو أحمد فضل، من جهته أن ما يجري ترويجه من مظاهر وشائعات ضد المخيمات الفلسطينية معروف للغاية والمقصد، وهو ضرب الوجود الفلسطيني وتشويهه خدمة لأجندات سياسية مقيتة.

وقال فضل للجزيرة نت إن الشباب الفلسطيني اليوم بات واعيا لما يدور حوله، ولن يصل لمرحلة أن يصبح فيها أداة قتل بيد الغير، وأن من خرج منهم وعددهم لا يذكر خرج بقناعة ذاتية فردية كغيره من الشباب اللبناني والعربي بحكم التأثير بالجوار الجغرافي.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2013/11/24

#### 43. غزة: السجن 15 سنة على فلسطيني بتهمة التخابر مع الاحتلال

(أ. ف. ب.): أصدرت محكمة عسكرية تابعة للحكومة الفلسطينية في غزة، أمس، حكماً بالسجن 15 عاماً على فلسطيني بتهمة التخابر مع أجهزة الاحتلال "الإسرائيلي".

وقال مصدر مسؤول في تصريح بثته وكالة "الرأي": إن "القضاء الفلسطيني (العسكري) أصدر حكماً بالسجن 15 عاماً على متهم بالتخابر مع قوات الاحتلال الصهيوني، بعد ثبوت الأدلة التي تدينه بتهمة التعاون والتخابر مع الاحتلال الصهيوني ضد أبناء الشعب الفلسطيني".

الخليج، الشارقة، 2013/11/25

#### 44. مهرجان تضامني مع الأسرى في جامعة الخليل في الضفة

الخليل: نظم نادي الأسير في محافظة الخليل وجامعة الخليل والحركة الطلابية وبالتعاون مع لجنة أهالي الأسرى ووزارة شؤون الأسرى والمحربين مهرجانا جماهيريا على أرض جامعة الخليل دعما وإسنادا للحركة الأسيرة في سجون الاحتلال، وما تتعرض له من عمليات قمع وتكيل منظم تشرف عليه إدارة السجون بغطاء من حكومة الاحتلال.

وشارك في المهرجان الجماهيري المركزي حشد من ذوي الأسرى والأسيرات وممثلي القوى الوطنية ومحافظ الخليل كامل حميد ورئيس نادي الأسير قدورة فارس ووزير شؤون الأسرى عيسى قراقع وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح الدكتور محمد شتية.

وأكد قراقع في كلمته أن قضية الأسرى هي قضية مركزية، وأن القيادة توليها اهتماما كبيرا في المفاوضات المباشرة التي تجري مع الجانب الإسرائيلي، برعاية من المجتمع الدولي.

من جانبه، طالب فارس، بالضغط على الحكومة الإسرائيلية، لإنهاء معاناة الآلاف من الأسرى الفلسطينيين القابعين في سجونها، مؤكداً أن الأسرى سيصمدون في وجه هذه الهجمة الشرسة وسينتصرون عليها كما فعلوا في السابق.

وفي كلمة عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الدكتور محمد شتيه، قال: إن الأسيرات والأسرى يشكلون اليوم خط الدفاع الأول عن الحقوق الوطنية الفلسطينية.

الأيام، رام الله، 2013/11/25

#### 45. بيت لحم تعلن عن رفضها تظاهر ناشطات حركة "فيمن" في المدينة

غزة - أشرف الهور: تفيد تقارير إخبارية أن ناشطات من حركة "فيمن" النسائية، التي تشتهر ناشطاتها بالتظاهر عاريات الصدور، تخطط لتنظيم تظاهرة ستكون الأولى من نوعها في الضفة، وتحديداً في مدينة بيت لحم الشهر المقبل خلال الاحتفال بأعياد الميلاد المجيد.

ونفت ناشطات نسويات لـ"القدس العربي" أي علم لديهن بتحركات هذه المنظمة النسوية الشهيرة، وسط توقعات بأن يكون قتل النساء على خلفية "شرف العائلة" هو الدافع.

وبحسب ما نقل موقع "فلسطين 24" عن مصدر خاص فقد ذكر أن الحركة التي اشتهرت بتظاهر ناشطاتها عاريات الصدور، تعتزم زيارة الأراضي الفلسطينية بعد نحو شهر من الآن.

وأفاد المصدر أن هذه الحركة ستزور فلسطين، وستنظم وقفات لها بالتزامن مع أعياد الميلاد المجيدة. وبين المصدر الذي فضل عدم الكشف عن اسمه أن الحركة ستتظاهر أمام كنيسة المهدي يوم 24 من الشهر المقبل، للاحتجاج على قضية ستعلن المنظمة عنها وقت تنظيم الوقفة.

وأعربت رئيسة بلدية بيت لحم فيرا بابون عن رفضها لتظاهر ناشطات حركة "فيمن" في المدينة، مؤكدة أن أي تظاهر يخرق الحياء العام والعادات والتقاليد الفلسطينية غير مرحب به.

وسألت "القدس العربي" ناشطات فلسطينيات عن أكثر القضايا النسوية شكوى في أوساط النساء، فأكدت الغالبية منهن أن عمليات القتل المتزايدة في المناطق الفلسطينية على خلفية "الشرف" هي ما تقلقهن، في ظل ارتفاع نسبتها العام الجاري.

وتفيد أرقام توردها مؤسسات حقوقية ونسوية أن عدد النساء اللواتي قتلن منذ بداية العام 2013 وحتى الآن فاق الـ 20 امرأة.

القدس العربي، لندن، 2013/11/25

#### 46. غزة: معدلات البطالة تبلغ 50% بفعل الحصار الإسرائيلي

غزة - د ب أ - الاناضول: قالت لجنة شعبية فلسطينية يوم السبت، إن معدلات البطالة في قطاع غزة الفلسطيني وصلت إلى 50% بفعل حظر إسرائيل لتوريد مواد البناء إلى القطاع.

وذكرت اللجنة الشعبية لرفع الحصار عن غزة، في بيان صحفي، أن آلاف العمال في قطاع الإنشاءات والصناعات المرتبطة به تعطلوا بسبب حظر دخول مواد البناء والتوقف التام في بعمل المشاريع الإنشائية التابعة للمؤسسات الدولية والقطاع الخاص بغزة بقيمة 200 مليون دولار.

وحذرت أن هذا التوقف من شأنه أن يدهور الاقتصاد المنهك بسبب الحصار الإسرائيلي، مشيرة إلى إحصائيات رسمية بأن قطاع الإنشاءات يسهم بـ35 من اقتصاد غزة.

وأشارت اللجنة إلى أن معدل دخل الفرد اليومي في غزة لا يتجاوز الـ2 دولار، وأن أكثر من مليون شخص يعتمدون على المساعدات الدولية والإغاثية، محذرة من ارتفاع هذه النسبة في ظل تعطل المشاريع.

القدس العربي، لندن، 2013/11/25

#### 47. صدور كتاب.. "الصمت البليغ.. مذكرات أخرس في زنازين الاحتلال" لرشيد الزبدة

عمان: صدر عن وزارة الثقافة الفلسطينية، حديثاً، كتاب حمل عنوان "الصمت البليغ.. مذكرات أخرس في زنازين الاحتلال"، لخالد رشيد الزبدة، يقع في 160 صفحة من القطع المتوسط.

ويحتوي الكتاب على خمسة فصول، يسرد فيها المؤلف معاناة الشعب الفلسطيني والمناضلين في زنازين الاحتلال، بلغة مبسطة تسرد بالتفاصيل الدقيقة لما يحدث داخل هذه السجون، وكذلك صمود المقاتلين والمناضلين الفلسطينيين تحت سطوة الجراد الصهيوني وتحقيقاتهم، وتشبثهم ومقاومتهم للاحتلال وحقهم في الوجود على ترابهم الوطني، الكتاب اشبه بالسيرة الذاتية التي لاتخلو من البناء والحوارات للشخصيات.

الدستور، عمان، 2013/11/25

#### 48. صدور رواية "العمر صдах" للكاتبة انتصار الدنان.. تحاكي معاناة الشعب الفلسطيني

صدر عن مؤسسة الرحاب الحديثة للنشر والتوزيع، رواية "العمر صдах" للشاعرة والكاتبة الفلسطينية انتصار الدنان. الرواية مؤلفة من 80 صفحة متوسطة الحجم، تحاكي معاناة الشعب الفلسطيني من احتلال العدو الصهيوني، تبدأ منذ احتلال الصهاينة للبنان في العام 1982، لتسرد قصة العدوان على لبنان، وعلى المخيمات الفلسطينية، من قصف للملاجئ والبيوت الآمنة، وقتل الأبرياء من الناس بأسلوب أدبي، يتداخل في سرد أحداث الرواية الحب مع الثورة والنضال والموت من أجل تحرير الوطن فلسطين، لنصل في النهاية إلى ولادة جديدة واستراتيجية جديدة للثورة، تتجلى بالجيل الجديد الفلسطيني الذي يحمل مشعل الحرية والتحرير وعهد الثورة في يده ليظلّ للعمر صдах.

وستقوم الكاتبة الدنان بتوقيع روايتها في جناح مؤسسة الرحاب الحديثة ضمن فعاليات معرض بيروت العربي والدولي للكتاب في البيال الخميس 2013/12/12 بين الساعة السادسة والثامنة مساءً.

موقع صيدا أون لاين، 2013/11/25

#### 49. مصر تتقدم بمشروع قرارين دوليين حول القدس والجولان

(د ب أ): أعلن مندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة معتز أحمددين خليل، أمس، أن مصر ستقدم خلال جلسة الجمعية العامة للأمم المتحدة اليوم الاثنين، بمشروع قرارين حول الأوضاع في القدس المحتلة والجولان المحتل، بينما تشارك في مفاوضات حكومية قريباً حول توسعة عضوية مجلس الأمن.

وقال خليل: إن مصر من منطلق دورها الريادي في المنطقة العربية والتزامها نحو قضاياها الوطنية تقدم قرارين للجمعية العامة بشأن الأوضاع في القدس والجولان، ويؤكد قرار القدس ضرورة حماية القدس والمسجد الأقصى من الممارسات الإسرائيلية التي تنال منها ونقوم بتغيير طبيعة الأوضاع وبطلان الإجراءات التشريعية التي تقوم بها سلطات الاحتلال.

وقال إنه بالنسبة لقرار الجولان فإنه يؤكد شرعية قرار مجلس الأمن رقم 497 ويطلان إجراءات "إسرائيل" بضم أراضي الجولان، ويؤكد انطباق اتفاقية جنيف الرابعة على الوضع، وضرورة انسحاب "إسرائيل" الكامل من الأراضي السورية المحتلة.

الخليج، الشارقة، 2013/11/25

### 50. اللواء حسن الزيات: الإرهاب في سيناء جزء من خطة دولية لاستيعاب الفلسطينيين

القاهرة - عاطف عبد اللطيف: أكد الخبير العسكري اللواء حسن الزيات أن الجماعات الإرهابية كانت متواجدة في سيناء بنسب قليلة وضعيفة التسليح والعتاد عندما كان قائداً للجيش الثالث الميداني، وقال: لجأ "الإخوان" إلى التفجيرات وهو أمر لا يحتاج إلى عدد كبير من الأشخاص بل يحتاج إلى تقنيات عالية في الاتصالات والتكنولوجيا المعلوماتية التي تأتيهم من الخارج ويتولى أمر تهريب تلك التقنيات أعضاء في منظمة "حماس"، كما تتطلب وجود تمويل مالي كبير وهو متوافر لهم من خلال الدعم الأميركي القطري المشترك، وبغطاء إعلامي من باقات قنوات الجزيرة وقنوات غربية مأجورة سياسياً.

وأضاف: تواجد الإرهاب في سيناء جزء من خطة دولية محبوكة لاستقطاع جزء كبير منها يصل إلى 750 كيلو متر، وضمها لقطاع غزة لاستيعاب الفلسطينيين القادمين من الخارج. السيناويون عنصر مهم جداً في التصدي للإرهاب وتعقبه، وهم يتمتعون بحس وطني عالٍ وليسوا خونة كما تروج بعض وسائل الإعلام المأجورة بأنهم مع الإرهابيين أو يرفعوهم، ودورهم كبير في القضاء على منابع الإرهاب واستئصال شأفته في مصر.

وحول كيفية القضاء على منابع التسليح وإمداد ميليشيات الإرهاب قال: بأن نقوم بإغلاق الأنفاق الحدودية كافة على طول الحدود مع قطاع غزة، لأنه تحول من وسيلة لعبور البضائع المهربة التي يتكسب منها قادة حماس وغيرهم ممن كونوا ثروات لا تقدر ولا تحصى من تحصيل رسوم عبور تلك الأنفاق إلى أداة حادة تهدد أمننا القومي والإستراتيجي، ثم تجميع المعلومات عن أماكن تركز تلك البؤر الإرهابية ثم ضربها بشدة وقسوة للقضاء عليها نهائياً. المرحلة الأولى تتم على أتم وجه ودون تقصير، وستتوسع القوات المسلحة في الفترة المقبلة في رصد وتتبع واستهداف تلك البؤر.

السياسة، الكويت، 2013/11/25

### 51. "الوطن": الحكومة المصرية تدرس قطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر وحماس

أحمد عبد العظيم وحسن رمضان ووكالات: كشفت مصادر رسمية عن أن الحكومة تدرس حالياً اتخاذ مواقف حاسمة وإجراءات تصعيدية ضد قطر وحركة حماس، قد تصل لقطع العلاقات الدبلوماسية كخطوة أولى، في حالة استمرار التدخل في الشأن الداخلي المصري من أجل زعزعة الاستقرار والأمن في البلاد بعد ثورة 30 يونيو.

الوطن، مصر، 2013/11/25

### 52. تقرير أردني: المفاوضات الفلسطينية-الإسرائيلية لم تسفر عن شيء ملموس

كتب: أش أ: استعرض التقرير الشهري الصادر عن دائرة الشؤون الفلسطينية التابعة لوزارة الخارجية الأردنية اليوم، تطورات العملية السلمية الجارية عبر مفاوضات مباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين

وبرعاية أمريكية منذ نهاية يوليو الماضي والتي لم ينجم عنها بحسب ما يتسرب من معلومات ، عن أي شيء ملموس حتى الآن.

ووفقا للتقرير، الذي يغطي أبرز تطورات القضية الفلسطينية خلال أكتوبر الماضي، فإن التسريبات تشير إلى مواصلة الإسرائيليين تركيزهم المعهود على القضايا الأمنية قبل أي شيء آخر، مشيرا إلى أن الاستيطان المتواصل في الأراضي الفلسطينية المحتلة يهدد بنسف تلك المفاوضات.

وعرض مواقف الأطراف الإقليمية والدولية من هذه العملية بما فيه تأكيد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني على أن القضية الفلسطينية تنصدر أولويات السياسة الخارجية الأردنية وأن عملية السلام وحل هذه القضية استنادا إلى رؤية حل الدولتين هما مصلحة وطنية أردنية عليا، ونقل التقرير عن الملك عبدالله الثاني تشديده على التزام الأردن بدعم الأشقاء الفلسطينيين في المفاوضات الحالية لمعالجة كافة قضايا الوضع النهائي والمرتبطة بمصالح أردنية عليا، وذلك وفق جدول زمني واضح.

وأشار التقرير إلى أبرز الانتهاكات التي يمارسها الاحتلال في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 بما في ذلك تسببه بسقوط خمسة فلسطينيين شهداء، ومواصلته التضييق على حياة الفلسطينيين وتنقلاتهم بما فيه بإقامته مئات من الحواجز العسكرية المفاجئة وفرضه منع التجوال في عدة بلدات فلسطينية ومصادرته واعتدائه على ممتلكاتهم ومواصلته لحصاره المشدد على قطاع غزة وهدمه منازل ومنشآت.

وتطرق التقرير إلى أبرز انشغالات إسرائيل خلال الشهر المنقضي والتي جاء على رأسها ذلك الاهتمام الواضح بالنووي الإيراني ومحاولاتها الحثيثة للحيلولة دون تخفيف العقوبات على إيران ما لم تتخل الأخيرة عن طموحاتها النووية.

الوطن، مصر، 2013/11/24

### 53. رئيس الوزراء الأردني يلتقي نظيره الفلسطيني ويؤكد الحرص على تعزيز العلاقات

عمان - وكالة بترا: بحث رئيس الوزراء الأردني د. عبد الله النسور خلال لقائه في مكتبه برئاسة الوزراء أمس الأحد رئيس الحكومة الفلسطينية في رام الله د. رامي الحمد الله، العلاقات الثنائية وقضايا سياسية واقتصادية. ونقل الحمد الله رسالة إلى الملك عبد الله الثاني من رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس.

وأكد النسور خلال اللقاء عمق العلاقات الأخوية التي تربط الأردن بالأشقاء الفلسطينيين والحرص على تعزيزها وتنميتها في المجالات كافة، مشددا على أن القضية الفلسطينية والقدس في وجدان الأردن وقيادته الهاشمية، لافتا إلى "أن الوصاية والرعاية الهاشمية للقدس والمقدسات الإسلامية والمسيحية فيها هي وديعة وأمانة في أيدي الهاشميين".

واتفق النسور والحمد الله على عقد اجتماعات اللجنة العليا الأردنية - الفلسطينية المشتركة خلال الفترة القريبة المقبلة.

الدستور، عمان، 2013/11/25

### 54. نقيب المهندسين الزراعيين: "المنطقة الاقتصادية المشتركة" مع "إسرائيل" خسارة فادحة للأردن

عمان: قال نقيب المهندسين الزراعيين الأردنيين م. محمود أبو غنيمة إن تفصيلات مشروع المنطقة الاقتصادية المشتركة مع الكيان الصهيوني في منطقة الأغوار، والتي نشرتها صحيفة يديعوت أحرونوت، مرعبة وتحمل في طياتها خسارة فادحة للاقتصاد الأردني. وأضاف، في تصريح صحفي، انه سيتم اقتطاع 780 دونما من أراضي الأردن الخصبة لصالح بناء مصانع في قطاع الألبسة مقابل 260 دونما في جانب الأراضي المحتلة، الأمر الذي يكون العبء التشغيلي فيه على الجانب الأردني بما يحمله من ضغط هائل لهذه المنطقة على البيئة والخدمات التي تقدم للمواطن في تلك المنطقة.

الدستور، عمان، 2013/11/25

## 55. دول عربية وإسلامية تدعو لشرق أوسط خالٍ من الأسلحة النووية

وكالات: رحبت دول عربية وإسلامية بالاتفاق الذي أبرمته المجموعة الدولية (5+1) مع إيران، واعتبرته مدعاة لترسيخ الاستقرار في المنطقة، لكنها شددت على ضرورة إخضاع "إسرائيل" للقانون الدولي خاصة أن الكيان الصهيوني يمتلك ترسانة نووية تهدد الدول كافة في الشرق الأوسط.

البحرين

ونقلت وكالة الأنباء البحرينية الرسمية عن وزارة الخارجية ترحيب المملكة ب"الاتفاق المبدئي الذي تم التوصل إليه في مفاوضات مجموعة 5+1 مع إيران في جنيف". وذكرت أن الاتفاق "يتمشى مع مواقف مملكة البحرين وسياستها الثابتة بأن الحل الدبلوماسي هي الطريق الصحيح لضمان الاستقرار وتحقيق السلام والأمن الدوليين وجعل منطقة الشرق الأوسط خالية من الأسلحة النووية ما يتوافق مع معاهدة منع الانتشار النووي والأهداف والمبادئ التي كرستها المواثيق وقرارات الأمم المتحدة والمؤتمر الإسلامي وجامعة الدول العربية.

مصر

ورحب المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية بالاتفاق المرحلي، كخطوة في سبيل التوصل إلى اتفاق دائم في هذا الشأن يأخذ في الاعتبار الشواغل الأمنية لدول المنطقة كافة استناداً إلى مبدأ الأمن المتساوي للجميع، وذلك وفقاً لما طرحته مصر نحو إخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل كافة، بطريقة جادة وفعالة وبعيدة عن المعايير المزوجة أو الاستثناءات.

الجزائر

وقال بيان صادر عن وزارة الخارجية الجزائرية: إن "الجزائر تحيي كل الإيرادات الحسنة التي تضافرت لتحقيق هذا الاختراق المنشود"، وهي "ترحب بهذا التطور وتتوه بروح التعاون التي سمحت بتحقيق هذا الاتفاق بفضل الحوار والتفاوض اللذين يبقيان الوسائل الأكثر نجاعة لحل الخلافات الدولية".

سورية

وقال مصدر في الخارجية السورية: إن دمشق "ترحب بالاتفاق وتعتبره تاريخياً يضمن مصالح الشعب الإيراني الشقيق ويعترف بحقه بالاستخدام السلمي للطاقة النووية في الأغراض السلمية. وأضاف أن سوريا تعتقد بأن التوصل إلى هذا الاتفاق "دليل على أن الحلول السياسية لأزمات المنطقة هي الطريق الأنجع لضمان الأمن والاستقرار فيها بعيداً عن التدخل الخارجي والتهديد باستخدام القوة". وتابع أن الاتفاق يمهد السبيل نحو جهد دولي لإخلاء منطقة الشرق الأوسط من جميع أسلحة الدمار الشامل لاسيما بعد انضمام

سوريا إلى اتفاقية حظر استخدام الأسلحة الكيميائية، وقال المصدر السوري إن "إسرائيل" تبقى العقبة الوحيدة التي تحول دون تحقيق هذا الهدف كونها الطرف الوحيد الذي يملك السلاح النووي ويرفض وضع منشآته النووية تحت رقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية".

العراق

واعتبر رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي الاتفاق خطوة كبيرة على صعيد أمن واستقرار المنطقة من شأنها استبعاد بؤر التوتر فيها. وأعرب عن أمله بأن "تتواصل عملية بناء الثقة وتنشيط الحوار بما يحقق مصلحة الجانبين بمنع الانتشار النووي والاعتراف بحق إيران في برنامج نووي سلمي، وأن يكون الاتفاق مقدمة لإخلاء المنطقة تماماً من أسلحة الدمار الشامل.

باكستان

وقالت وزارة الخارجية الباكستانية كونها دولة جارة لإيران ظلت تحت على أهمية إيجاد حل سلمي لقضية إيران النووية. وأضافت في بيان أن إسلام آباد ظلت تؤكد ضرورة تجنب أية مواجهة حول البرنامج النووي الإيراني. ولفت إلى أن الاتفاق هو تطور مهم وبيشر بالخير بالنسبة للسلام والأمن في منطقتنا والعالم بأسره.

تركيا

وأعلن الرئيس التركي عبدالله غول، في تغريدة له اليوم على موقع تويتر، ترحيبه بالاتفاق الذي توصلت إليه دول "1+5" مع إيران حول برنامج طهران النووي. وتابع غول في التغريدة الثانية، أنه لطالما دعا إلى "حل بالطرق الدبلوماسية"، مذكراً أن تركيا كانت تستضيف العديد من الدبلوماسيين لبذل الجهود لحل هذه الأزمة. ورأى غول أن "هذه خطوة كبيرة إلى الأمام"، مهتماً جميع الأطراف على "مشاركتها البناءة". بدوره، قال وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو: إن بلاده ترحب بالنتائج الإيجابية للمفاوضات التي حصلت في جنيف حول برنامج النووي الإيراني، في ختام الجولة الثالثة، مهتماً إيران ومجموعة 1+5 على الجهود البناءة للتوصل على اتفاق.

الخليج، الشارقة، 2013/11/25

## 56. إيران: "إسرائيل" بذلت جهوداً كبيرة لإظهار صورة غير حقيقة عن الشعب الإيراني

وكالات: توصلت الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن وألمانيا (1+5)، فجر أمس الأحد إلى اتفاق مع إيران بعد 5 أيام من المفاوضات في جنيف وافقت بموجبه طهران على الحد من بعض نشاطات برنامجها النووي، مقابل تخفيف العقوبات المفروضة عليها، لكنه يضمن لطهران حقها في تخصيب اليورانيوم.

وقال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، في مؤتمر صحفي إن إيران منذ البداية "شدت على حقها في برنامجها النووي السلمي وتأمل أن تلمس ظروفاً جديدة في المستقبل.. والأهم من ذلك أن البرنامج النووي الإيراني ماض نحو الأفضل وتم إنهاء الأزمة غير الضرورية التي افتعلها الحاقدون وسعوا من خلالها لأن يوججوا الفتنة في المنطقة". وقال ظريف "إن بعض الأطراف وعلى رأسها "إسرائيل" بذلوا جهوداً كبيرة لإظهار صورة غير حقيقية عن الشعب الإيراني ولكن مساعيهم للتأثير على مسار المفاوضات قد أخفقت كلها".

الخليج، الشارقة، 2013/11/25

## 57. عاهل البحرين يدين السياسات الاستيطانية الإسرائيلية

المنامة - قنا: أدان عاهل البحرين الملك حمد بن عيسى آل خليفة السياسات الاستيطانية الإسرائيلية غير الشرعية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وقال العاهل البحريني، في رسالة وجهها اليوم الأحد، إلى عبد السلام ديالو رئيس اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف بمناسبة اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، إن استمرار سياسة الاستيطان الإسرائيلي سيقوض الآمال المعقودة على عملية السلام، وقد يفضي إلى المزيد من التطرف والعنف، والعنف المضاد وتزايد احتمالات الانفجار في منطقة الشرق الأوسط بأسرها. وحمل المجتمع الدولي، ومسؤولية خاصة تجاه معاناة الشعب الفلسطيني، ولم يستطع فرض تنفيذ قراراته ذات الصلة لتحقيق تسوية عادلة ودائمة لها على مدار أكثر من 65 عاما خلت. كما جدد عاهل البحرين، وقوف بلاده ودعمه ومساندته للشعب الفلسطيني في مسيرة نضاله العادل من أجل نيل حقوقه الثابتة والمشروعة، وفي مقدمتها الحق في إقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف، أسوة بالشعوب الأخرى في العالم أجمع.

الشرق، الدوحة، 2013/11/25

## 58. منظمة عراقية تدعو الحكومة إلى تفعيل قرار دولي بتغريم "إسرائيل"

بغداد - الخليج: دعت "منظمة مؤتمر النخب والكفاءات العراقية" الحكومة العراقية إلى تفعيل القرار 486 الصادر عن مجلس الأمن في 19 يونيو/حزيران 1981 الذي ينص على حق العراق بالتعويض عن مفاعله النووي "تموز" الذي دمرته "إسرائيل" بضرية جوية. وذكر بيان للمنظمة أن رئيس المنظمة النائب عن كتلة المواطن همام حمودي ترأس اجتماعاً للهيئة، ودعا فيه إلى ضرورة دعم الحكومة في مساعيها لمطالبة "إسرائيل" بالتعويضات والمشاركة الفاعلة في اجتماعات هيئة المستشارين لبحث آليات تفعيل هذا القرار. وطالبت المنظمة بأهمية تفعيل مبادراتها التي أطلقتها عام 2004 وتبنتها رئاسة الوزراء عام 2008 ولجنة العلاقات الخارجية عام 2006 لاستحصال تعويضات ضرب مفاعل تموز النووي وتفعيل القرار الذي أصدره مجلس الأمن بهذا الخصوص والذي ينص على حق العراق بمطالبة "إسرائيل" بتعويضات عن مفاعله النووي السلمي.

الخليج، الشارقة، 2013/11/25

## 59. "الهلال القطري" يطور الخدمات التعليمية في مراكز الصمّ الفلسطينية

الدوحة - بوابة الشرق: أعلن الهلال الأحمر القطري عن انتهاء مشروع تطوير الخدمات التعليمية والتأهيلية المقدمة في ثلاث مراكز ومدارس للصم تابعة لنظيره الفلسطيني في كل من نابلس، والبييرة، والخليل، وقد تكلف المشروع ما يزيد عن 737 ألف ريال قطري.

الشرق، الدوحة، 2013/11/25

## 60. كيري: اتفاق إيران ودول "1+5" سيضمن أمن "إسرائيل"



وكالات: توصلت الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن وألمانيا (1+5)، فجر أمس الأحد إلى اتفاق مع إيران بعد 5 أيام من المفاوضات في جنيف وافقت بموجبه طهران على الحد من بعض نشاطات برنامجها النووي، مقابل تخفيف العقوبات المفروضة عليها، لكنه يضمن لطهران حقها في تخصيب اليورانيوم.

واعتبر وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري أن "الاتفاق الشامل سيجعل العالم أكثر أمناً، وشركاءنا في المنطقة أكثر أمناً"، وأكد على أن "هذه الخطوة الأولى لا تنص على حق إيران في التخصيب، أي كانت التفسيرات التي تم إعطاؤها". وأوضح أن الاتفاق سيبيح وقف تخصيب اليورانيوم بنسبة 20 في المئة من دون الاعتراف بامتلاك إيران حق التخصيب أساساً، ورأى كيري أن الاتفاق "سيضمن أمن إسرائيل"، مقابل تخفيف بعض العقوبات الاقتصادية.

ورداً على سؤال حول موقف رئيس الوزراء "الإسرائيلي"، بنيامين نتنياهو، الرفض للاتفاق قال كيري إننا قد نختلف حول التكتيك ولا يعني مطلقاً أننا نختلف حول الاستراتيجية المتعلقة بعدم حصول إيران على قنبلة نووية.

الخليج، الشارقة، 2013/11/25

#### 61. البيت الأبيض: أوباما اتصل بنتنياهو لبحث الاتفاق النووي مع إيران

واشنطن - أ ف ب: أعلن البيت الأبيض أن الرئيس الأميركي باراك أوباما اتصل برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، للبحث في الاتفاق الذي تم التوصل إليه في شأن البرنامج النووي الإيراني، والذي يهدد بتوتير العلاقة بين الدولتين الحليفين.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جوش إيرنست للصحافيين، إن "الرئيس أبلغ رئيس الوزراء رغبته في بدء الولايات المتحدة وإسرائيل على الفور بمشاورات تتناول جهودنا للتفاوض على حل شامل".

الحياة، لندن، 2013/11/25

#### 62. بوتين: مستعدون لمواصلة السعي مع الشركاء لضمان أمن دول الشرق الأوسط بما فيها "إسرائيل"

وكالات: توصلت الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن وألمانيا (1+5)، فجر أمس الأحد إلى اتفاق مع إيران بعد 5 أيام من المفاوضات في جنيف وافقت بموجبه طهران على الحد من بعض نشاطات برنامجها النووي، مقابل تخفيف العقوبات المفروضة عليها، لكنه يضمن لطهران حقها في تخصيب اليورانيوم.

قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إن الاتفاق يعتبر اختراقاً، لكنه خطوة أولى على طريق طويلة وصعبة. وأشار إلى أن المفاوضات أسهمت في حل واحدة من المشكلات الأكثر صعوبة في السياسة العالمية. وأكد استعداد روسيا لمواصلة السعي بصبر مع الشركاء من أجل ضمان أمن كل دول الشرق الأوسط بما فيها "إسرائيل".

الخليج، الشارقة، 2013/11/25

#### 63. النرويج تؤكد دعم كيري لإحراز تقدم في المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية

رام الله: أكد وزير الخارجية النرويجي بورخ بريندي خلال لقاءه رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس مساء الأحد برام الله دعم بلاده لعملية السلام القائمة على مبدأ حل الدولتين، لإقامة دولة فلسطينية مستقلة تعيش إلى جانب دولة إسرائيل.

وأشار إلى أن المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي برعاية الجانب الأمريكي تشكل فرصة حقيقية لإنهاء الصراع وتحقيق السلام، مشدداً على دعم بلاده لجهود وزير الخارجية الأميركي جون كيري لإحراز تقدم في هذه المفاوضات. وجدد بريندي التأكيد على الاستمرار في تقديم الدعم للشعب الفلسطيني، وبناء مؤسسات الدولة الفلسطينية، إلى جانب استمرار جهودها كرئيسة لمجموعة الدول المانحة، مشيدا بالعلاقات الثنائية المميزة التي تربط النرويج وفلسطين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2013/11/24

#### 64. "المونيتور": الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية تقلص مساعداتها لغزة

أسماء الغول: تزامن عشرات المواطنين والمواطنات منذ ساعات الفجر الأولى من يوم 17 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري أمام جمعية "مركز الشباب الفلسطيني" في شارع الوحدة في مدينة غزة، بهدف التسجيل للحصول على "كوبونات" (قسائم) مساعدات غذائية كما اعتادوا مرة كل شهرين ونصف الشهر. لكن هذه المرة، ما من تسجيل وما من مساعدات!

ويقول عضو مجلس إدارة الجمعية فايز زيارة لـ"المونيتور" إلى أن "المرة الأخيرة التي حصلت فيها هذه العائلات على المساعدات هي في شهر آب/أغسطس الماضي. أفرادها لا يصدقون أن المشروع انتهى، بل يعتقدون أننا نكذب ولا نريد استقبالهم"، لافتاً إلى أن ما يقارب 600 عائلة جاءت للتسجيل في خلال اليومين الأخيرين.

ويوضح أن هذه المساعدات كان يوقرها برنامج مساعدة المجتمع الفلسطيني (PCAP) وهو مشروع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ساعد المزارعين وقطاعات واسعة من المجتمع، مضيفاً "لكن تقلص المشروع بدأ شيئاً فشيئاً لينتهي العمل به تماماً في أيلول/سبتمبر الماضي في وقت اشتد فيه الحصار وازداد الفقر". من جهته يقول مدير في إحدى هذه المؤسسات الدولية الشريكة لـ"المونيتور" وقد فضل عدم الكشف عن هويته نظراً لحساسية الموقف، إن تكلفة برنامج مساعدة المجتمع الفلسطيني بلغت مائة مليون دولار. وهو ينفذ من قبل ثماني مؤسسات دولية على أقل تقدير. ومؤخراً، تقرر تمديد العمل بأجزاء من البرنامج مع مؤسستين فقط، لبضعة شهور أخرى.

ويشير إلى أن "غياب البرنامج ملحوظ، خاصة أنه شغل آلاف الخريجين ناهيك عن إغاثة آلاف الأسر وتفعيل جوانب التنمية والعمل مع عشرات المؤسسات المحلية ومئات الموظفين المحليين. وبناء على انتهاء العمل به، تم تسريح أكثر من 90% من الموظفين الذين عملوا في مشاريع تنمية وتعليم ودعم".

المونيتور، 2013/11/20

#### 65. 1.35 تريليون دولار الأصول المالية الإسلامية

دبي - شفيق الأسدي: قدرت مؤسسة "تومسون رويترز" ومؤسسة "دينار ستاندرد" حجم الأصول المالية الإسلامية بـ 1.35 تريليون دولار من إجمالي الأصول التي أفصح عنها عام 2012، محققة نمواً سنوياً

يراوح بين 15 و 20 في المئة في معظم الأسواق الرئيسية، كما توقع أن ترتفع إلى 4.1 تريليون بحلول 2018 إذا توافرت الظروف المواتية.

ورجحنا في تقرير مشترك حول وضع الاقتصاد الإسلامي العالمي للعام 2013، صدر عشية انعقاد "القمة العالمية للاقتصاد الإسلامي - 2013" في دبي اليوم، حجم إنفاق المستهلكين المسلمين في العالم، وعددهم 1.6 بليون شخص، على قطاعات الأغذية الحلال وأسلوب الحياة بـ 1.62 تريليون دولار عام 2012، متوقعة أن يرتفع المبلغ إلى 2.47 تريليون بحلول عام 2018، ما من شأنه أن يشكل سوقاً رئيسة محتملة لقطاعات الأغذية الحلال وأسلوب الحياة.

وتوقع التقرير أن تحتل الإمارات موقعاً مناسباً لتضطلع بدور القيادة في مرحلة التطور المقبلة لقطاعات الاقتصاد الإسلامي، نظراً إلى الاستراتيجيات التي تعتمدها والمبادرة التي أعلن عنها أخيراً بعنوان "دبي عاصمة الاقتصاد الإسلامي". أما المراكز الرئيسية الأخرى في الاقتصاد الإسلامي فهي السعودية وتركيا وإندونيسيا، وذلك بعدما بلغت ماليزيا على الأرجح مرحلة من الركود في ما يتعلق بانتشارها وتأثيرها. المحركات الرئيسية

وأشار التقرير إلى ثمانية محركات رئيسة ستحدد معالم نمو ومكانة الاقتصاد الإسلامي، أربعة منها تستند إلى قوى السوق الإسلامية، وأربعة إلى البيئة العالمية. وتعتبر التركيبة السكانية الملفتة أبرز المحركات المستندة إلى قوى السوق الإسلامية نظراً إلى أن عدد المسلمين كبير ويتألف في معظمه من فئة عمرية شابة وينمو بوتيرة سريعة، 1.5 في المئة سنوياً مقارنة بـ 0.7 في المئة لباقي سكان العالم. أما المحرك الثاني فهو اقتصادي إذ يُتوقع أن يبلغ متوسط نمو الناتج المحلي الإجمالي في 57 دولة أعضاء في "منظمة التعاون الإسلامي" نحو 6.3 في المئة سنوياً بين عامي 2013 و 2018، مقارنة بـ 5.3 في المئة نمو إجمالي الناتج المحلي العالمي.

وأكد التقرير أن العامل الثالث هو الديانة، إذ إن 87 في المئة من المسلمين يعتبرون الديانة "مهمة جداً" و 93 في المئة منهم يصومون شهر رمضان المبارك، في حين أن أقل من 30 في المئة من الأوروبيين و 56 في المئة من الأميركيين يعتبرون أن الديانة مهمة جداً. ويستند المحرك الرابع إلى زيادة التجارة بين دول منظمة التعاون الإسلامي، إذ وضعت هذه المنظمة عام 2005 هدفاً بزيادة التجارة البينية إلى 20 في المئة من إجمالي تجارتها الخارجية عام 2015.

وفي ما خص المحركات القائمة على البيئة العالمية، فتقودها مشاركة الشركات العالمية المتعددة الجنسيات في الاقتصاد الإسلامي. ويتمثل المحرك الثاني في الاقتصادات النامية التي تبحث عن أسواق للتوسع، أما المحرك العالمي الذي يلتقي مع قاعدة المبادئ الأخلاقية للاقتصاد الإسلامي فهو التركيز العالمي المتنامي على أخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية. ويتمثل المحرك العالمي الرابع، الذي يسهل نمو قطاعات الاقتصاد الإسلامي، لاسيما قطاعات أسلوب الحياة، في ثورة تقنيات الاتصالات على الصعيد العالمي. وتساهم وسائل الإعلام الاجتماعية، أي تقنيات الهواتف الذكية وخدمات الإنترنت العريضة النطاق، في إحداث ثورة في الأعمال مثل الخدمات الاجتماعية، والتعليم، والصحة، والاستجمام والترفيه.

قطاعاً الأغذية الحلال والتمويل الإسلامي

ولفت التقرير إلى أن المستهلكين المسلمين أنفقوا 1.088 بليون دولار على الأغذية والمشروبات عام 2012، التي تشكل 16.6 في المئة من الإنفاق العالمي. وتوقع أن يتزايد هذا الإنفاق إلى 1.626 بليون دولار بحلول عام 2018، ما يعكس إمكانات وفرص سوق الأغذية الحلال في العالم ضمن السوق الرئيسية

للمستهلكين المسلمين. وأضاف أن القطاع يواجه تحديات عديدة منها حجمه وعدم كفاءته، وغياب هيئة تنظمه، وتوافر المواد الخام وسلسلة الإمداد، ونقص في رأس المال البشري، وانخفاض ثقة المستهلكين. وقدر حجم سوق التمويل الإسلامي بـ 1.35 تريليون دولار من الأصول التي تشمل الخدمات المصرفية التجارية والصناديق الاستثمارية، والصكوك، والتكافل وغيرها. وعلى رغم أن النسبة تعتبر صغيرة جداً، إلا أن شريحة واسعة تنمو بوتيرة سريعة تراوح نسبتها بين 15 و 20 في المئة سنوياً في أسواق رئيسية. وتشهد شريحة أصول التمويل الإسلامي الأصغر المقدرة بـ 628 مليون دولار نمواً على رغم أنها تمثل 0.8 في المئة فقط من إجمالي سوق التمويل الإسلامي الأصغر العالمي المقدّر بـ 78 بليون دولار عام 2011. ويواجه قطاع التمويل الإسلامي تحديات عديدة أبرزها ضرورة وجود بيانات تنظيمية داعمة للتمويل الإسلامي وأطر أفضل للإعسار وانعدام ثقة المستهلكين وعدم فعالية العمليات. قطاعا الملابس والأزياء والسفر

وأكد التقرير أن الملابس المحافظة المستوحاة من الإسلام تغطي إندونيسيا إلى الولايات المتحدة، وتشكّل هذه السوق جزءاً لا يتجزأ من قطاع الملابس والإكسسوارات العالمية وسلسلة القيمة. وأشارت التقديرات إلى أن المسلمين أنفقوا 224 بليون دولار على الملابس والأحذية عام 2012، أي 10.6 في المئة من الإنفاق العالمي، في حين يُتوقع أن يرتفع الرقم إلى 322 بليون دولار بحلول عام 2018. ولفت إلى أن الإنفاق الإسلامي في مجال السفر بلغ 137 بليون دولار العام الماضي، باستثناء السفر بداعي الحج والعمرة، ويُتوقع أن يرتفع إلى 181 بليوناً. ويُعتبر السياح من دول مجلس التعاون الخليجي الأكثر إنفاقاً بما نسبته 31 في المئة من إجمالي إنفاق المسلمين. وفي ما خص قطاع الإعلام والترفيه، أشار التقرير إلى أن المسلمين أنفقوا 151 بليون دولار على "الترفيه والثقافة" عام 2012، أي 4.6 في المئة من الإنفاق العالمي، متوقعاً ارتفاع المبلغ إلى 205 بلايين دولار بحلول عام 2018. ومن التحديات التي تواجهها شركات الإعلام الترفيهي الموجهة إلى المستهلكين المسلمين، اعتبار إعلام السوق الإسلامية "إعلاماً دينياً" فقط، وإيجاد التمويل والمواهب المهنية. الأدوية ومستحضرات التجميل

وبيّن التقرير أن الإنفاق العالمي للمسلمين على الأدوية وصل إلى 70 بليون دولار العام الماضي، وتوقع أن يبلغ 97 بليوناً عام 2018، أي سبعة في المئة من الإنفاق العالمي. وأنفق المسلمون على مستحضرات التجميل ومنتجات العناية الشخصية 26 بليون دولار، قد ترتفع إلى 39 بليوناً. وتواجه شركات الأدوية ومستحضرات التجميل التي تلبى احتياجات المتعاملين المسلمين تحديات منها حواجز دخول الشركات الجديدة إلى السوق وإيجاد التمويل والأنظمة والامتثال لها وانخفاض نسبة الوعي بين المستهلكين.

الحياة، لندن، 2013/11/25

## 66. دراسة: الشابات البريطانيات يعانين الوحدة والتعاسة

لندن - يو بي أي: أظهرت دراسة أن ثلث الشابات البريطانيات يعانين الوحدة والتعاسة وانخفاض الأجور والأمراض العقلية، جراء شعورهن بعدم وجود من يدعمهن عند المحن. وتفيد الدراسة التي نشرتها صحيفة "ميل أون صندي" بأن الشابات البريطانيات يعتقدن بأن لديهن مزيداً من فرص العمل اليوم ومجالات للموازنة بين أمور الأمومة ومتطلبات الوظيفة أكبر مما كان متوافراً لأمهاتهن،

غير أن 30 في المئة منهم يعتقدون بأنهن لن يحصلن على مساواة في الأجر مع الذكور، وخمسة عشر بأنهن يحظين باحترام ومكانة في المجتمع أقل من أمهاتهن. ووجدت الدراسة أن 30 في المئة من الشابات البريطانيات غير سعيدات، وتعتقد 60 في المئة منهم بأنهن أكثر عرضة لاضطرابات الأكل والإصابة بالأمراض العقلية جراء هذه المشاكل. وأوضحت الدراسة أن 40 في المئة من الشابات البريطانيات اعترفن بأنهن غالباً ما يشعرن بالوحدة، و46 في المئة بأنهن لا يتقنن بأحد، و36 في المئة بأنهن لا يستطعن التعامل مع متطلبات حياتهن، وبأن واحدة من كل أربع منهن لا تجد من يمكن أن تلجأ إليه للمساعدة حين تعجز عن حل مشاكلها. وأشارت إلى أن ما يصل إلى 58 في المئة من الشابات البريطانيات يمارسن وظائف ثابتة، فيما تعاني 42 في المئة منهن من قضايا تشمل افتقادهن للمؤهلات، وارتباطهن بعلاقات صعبة مع شركاء حياتهن وعائلاتهن، والديون، والفقر، والإسكان والاكنتاب. وقالت الدراسة أيضاً إن 5 في المئة من الشابات البريطانيات الحاصلات على مؤهلات دراسية، يعانون من الاكتئاب والعزلة.

الحياة، لندن، 2013/11/25

## 67. ترقب في حماس لعلاقة متوترة أكبر مع "عسكر مصر" بعد قطع القاهرة لعلاقتها بأنقرة وقرار سحب الجنسيات من قادتها وفشل الوساطة العربية

### رأي اليوم

لا يزال حكام مصر يرفضون فتح المجال أمام أي وساطة سواء عربية أو من شخصيات محلية في سبيل ترطيب العلاقة مع حركة حماس الحاكمة في قطاع غزة، على ما شاب العلاقة بين الطرفين والتي توترت منذ إطاحة الجيش بالرئيس محمد مرسي، فعمد المسؤولين في مصر إلى توجيه رسائل جديدة لحماس تحمل إشارات بأن الوقت لم يحن لإعادة العلاقة، وأن أمر الخلاف مرشح للزيادة أكبر، تمثل بقرار سيغال بالأساس مسؤولو الحركة في غزة من خلال سحب جنسياتهم المصرية التي منحوها من جهة الأم بحسب قانون مصري جديد، وفي ظل استفحال أزمة الخلاف الدبلوماسي التركي الجديد.

فلم تدم إشارات حماس على تعقد العلاقة وصعوبة حلها مع مصر، حين وجهت عبر أكثر من مسؤول بينهم إسماعيل هنية اتهامات لـ"ذوي القربي" والمقصود بها مصر بالمشاركة في حصار غزة، حتى ردت القاهرة على الأمر بنيتها سحب جنسيات منحت في عهد مرسي للفلسطينيين، في موقف يعكس نوايا "عسكر مصر" تجاه الحركة في الفترة القادمة، رغم تصريحات متكررة من حماس بأنها لا تهدد امن مصر القومي.

في حركة حماس من يرى أن المقصود من قرار حكومة مصر الأخير بمراجعة جميع قرارات العفو وقرارات منح الجنسية لغير المصريين التي أصدرها الرئيس المعزول محمد مرسي، بأنها تخص فقط قيادات ونشطاء حماس الذين منحوا الجنسية في عهد مرسي، كون أن أمهاتهم مصريات.

وسيكون بالطبع في مقدمة هؤلاء القيادي البارز في حركة حماس الدكتور محمود الزهار، الذي منح الجنسية مؤخرا، وسبق وأن سجل للمشاركة في الانتخابات المصرية وفقا لجنسيته في أحد مراكز مدينة الاسماعيلية. ولن يقف الحد عند الزهار، خاصة وأن هناك مسؤولين آخرين في حماس وحكومتها في غزة حصلوا وفق القانون المصري الجديد على الجنسية.

ومن حماس من يؤكد أن قرار حكومة مصر التي يرأسها الدكتور حازم الببلاوي، بسحب الجنسيات يخص فقط حركة حماس، في خطوة تصعيدية جديدة ضد الحركة، بعد أن فشلت كل المحاولات التي لجأت إليها الحركة مؤخرا مع حكام مصر الجدد لرأب الصدع في العلاقة.

وفي نفس الوقت هناك من يشير إلى أن ذلك كله حصل بعد فشل وساطات حل الخلاف وفي مقدمتها وساطات تدخلت فيها شخصيات عربية، وأخرى محلية من خلال محاولة موسى أبو مرزوق عضو مكتب حماس السياسي المقيم في القاهرة منذ خروج حماس من سوريا.

فرغم نجاح أبو مرزوق في وقف أي تظاهرات مساندة للإخوان المسلمين ومرسي في غزة، إلا أن محاولاته التي يعتبرها البعض أنها جاءت متأخرة لم تفلح في طي صفحة الخلاف، ووضعت الرجل في حرج كبير. فالرجل الذي لم تجدد له مصر الإقامة على أراضيها بعد مرسي، كان من أشد منتقدي خروج أعضاء القسام في غزة وهم يرفقون (إشارة رابعة)، وهي مواقف استغلها حكام مصر ووسائل الإعلام التي تحارب الإخوان المسلمين في إظهار شراكة حماس غزة بإخوان مصر.

ووجهت سلطات مصر الحاكمة، من خلال قيادات عسكرية وازنة اتهامات كثيرة لحركة حماس بتهريب سلاح لجماعة الإخوان المسلمين، والمشاركة في الهجمات ضد الجيش في مناطق سيناء، لكن الحركة تنفي أي من التهم الموجهة لها.

وستأخذ حماس كثيرا بالحسبان مشكلة القاهرة الجديدة مع انقرة، والمتمثلة بطرد السفراء وتقليص حجم التمثيل، بعد أن كرر رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان تأييده لمرسي والاخوان، حيث ستكون العملية هذه مدعاة لتفكير أكبر تجاه حكام مصر الذين يرفضون بحسب الوقائع أي نقد خارجي ولو كان من دولة إقليمية مثل تركيا، فما بال الحال بحركة حماس التي يزداد الوضع عليها صعوبة في غزة بسبب إجراءات مصر الأخيرة على مناطق الإنفاق ومعبر رفح.

وسيكون تدهور العلاقات بين مصر وتركيا له مدعاة كبيرة على حماس التي ترى في تركيا ملجأ لها كقطر، حيث ستكون الحركة أمام اختبار آخر عند حكام مصر، لبيان إن كانت ستقف في جهة تركيا، في ظل توقعات أن تلتزم المزيد من الصمت، خشية من تكرار مشهد مظاهرات التأييد لرابعة في غزة التي أوقفها أبو مرزوق.

لكن هنا في حماس لا ينكر أحد أن توتر علاقات القاهرة بتركيا سينعكس عليهم، ويتربصون من حملة إعلام مصرية جديدة تدعم هذا التوجه ببيان تحيز الحركة لتركيا على حساب مصر، على غرار الحملات الحالية. لكن بالمجمل حرم الخلاف الناشب بين مصر وتركيا حماس من أي فرصة وساطة تركيا للمساهمة في حل أزمت غزة عبر مصر.

رأي اليوم، لندن، 25/11/2013

68. هل تساهم المساعدات الخارجية في التنمية في فلسطين؟

د. عقل أبو قرع

في محاضرة نظمها معهد ماس في رام الله قبل عدة ايام، اشار المدير التنفيذي في البنك الدولي يورغ فريدن الى الوضع الاستثنائي والفريد للاقتصاد الفلسطيني، وبالاخص في ظل القيود السياسية، ومنها القيود على حركة البشر والبضائع، التي تجعل النمو الاقتصادي المستدام في فلسطين غير ممكن، او في افضل الاحوال تجعله نموا جزئيا تتحكم فيه الظروف المتغيرة، وبسرعة، وبالتالي سيكون من الصعب وضوح او ثبات التنبؤ او التوقع، سواء في ما يتعلق بنسبة النمو او الظروف الاقتصادية اللازمة للنمو، او تحقيق ما يعرف بالتنمية المستدامة.

وفي اعتقادي اذا كان هذا هو الوضع، من قيود ناتجة، بشكل مباشر او غير مباشر، عن الاحتلال وما يتحكم به من معابر وطرق وبنية تحتية ومصادر طبيعية، فان التوقعات بحدوث نمو مستدام او تنمية مستدامة، وبالاخص بفعل المساعدات الخارجية هو توقع غير واقعي وهش، وبالتالي تصبح المساعدات الخارجية فقط للحفاظ على وضع، يحافظ على ما هو عليه الان في احسن الاحوال، من المساهمة في النفقات الجارية وربما المساهمة في خلق بعض فرص العمل المؤقتة، من خلال بعض المشاريع هنا او هناك، وفي ظل هذه القيود وما يلحقه كذلك من قيود على الكفاءات والافكار والمبادرة وروح الابداع، تبقى التنمية المستدامة، اي التنمية التي تعتمد على مصادرها للاستمرار والتواصل بعيدة عن واقعنا. وبالإضافة الى عدم وجود عملة وطنية او عدم توفر الظروف والعوامل اللازمة للشروع في انشاء عملة وطنية، وما يتبع ذلك من اثار، فان من ضمن الامور التي اشار اليها المدير التنفيذي في البنك الدولي هو ضعف فعالية ادارة المساعدات الخارجية وتشردمها، وبالتالي عدم الاستخدام الامثل لها.

وهذا بعينه نقطة ضعف، لا ادري لماذا لا يتم التعامل معها، وبالاخص على المستوى الرسمي الفلسطيني، الذي يعتبر الاداة التنفيذية الالهة لادارة مشاريع المساعدات الخارجية، وضعف او تشردم التنسيق لاستخدام المساعدات الخارجية، يعني تشتيتا للجهود والطاقات، وربما تضارب او حتى تنافس المشاريع التي في العادة يتم تنفيذها من جهات مانحة مختلفة، وربما تحت اسماء مختلفة، ولكن بمحتوى او اهداف متشابهة، وفي الغالب تتم بعيدا عن الاستدامة وحتى عن الفعالية او استهداف الجهة الحقيقية المعنية؟

وكان واضحا ومن خلال المحاضر عدم وجود رؤية فلسطينية اقتصادية بعيدة المدى، تتبع من الواقع الفلسطيني وتهدف الى تلبية الاحتياجات الفلسطينية الخاصة، وتكون موازية او تشكل ردا على خطط اقتصادية خارجية يتم اعدادها للاقتصاد الفلسطيني، وعلى سبيل المثال خطة كيري المطروحة حاليا، وهذا يعني وكما هو حاصل الان ان الخطط او المشاريع الفلسطينية في الغالب تعمل على مسايرة او ملائمة ما يطمح له المانح او ما يعتبره اولويات او اجندة خاصة به، وتأتي كرد فعل على توفر الاموال لهذا المشروع او لهذه الاهداف، التي في احيان عديدة ليست من اولوياتنا او حتى احتياجاتنا.

وبالطبع كانت هناك مطالبة بعدم اقصاء تجمعات فلسطينية، وبالاخص غزة في خطط التنمية او من خلال استخدام المساعدات الخارجية، وما ينطبق على غزة من المفترض ان ينطبق كذلك على القدس والاعوار وكافة مناطق ما يعرف بـ 'ج'، خاصة ان البنك الدولي كان قد اصدر قبل عدة اسابيع تقريرا بعنوان 'المنطقة ج ومستقبل الاقتصاد الفلسطيني'، اشار فيه الى ان حوالي 61% من اراضي الضفة الغربية لا يمكن للفلسطينيين ان يستغلوها او يستفيدوا منها ومن الموارد التي تحويها بسبب تصنيفها السياسي، حسب اتفاق اوسلو على انها مناطق 'ج'، وحسب التقرير فان ذلك يؤدي الى خسارة الاقتصاد الفلسطيني حوالي 3.4 مليار دولار امريكي سنويا، وبدون شك فان هذه خسارة كبيرة وتكون اكبر واكثر تأثير في اقتصاد صغير وهش ويافع ويعتمد في معظمه على المنح والمساعدات والتبرعات، مثل الاقتصاد الفلسطيني.

القدس العربي، لندن، 2013/11/25

## 69. "إسرائيل" أكثر تديناً وعنصرية وعزلة وانغلاقاً

حلمي موسى

تعاني إسرائيل منذ إطلاق فكرتها خلا بنيويا صار، مع مرور الزمن ورغم النجاحات، خطرا يهدد وجودها. ويكمن هذا الخطر أساسا في العلاقة بين الدين والدولة في الدولة العبرية وتحديد هذه الدولة لهويتها. وليس أفصح من التعبير عن ذلك إصرار القيادات السياسية الإسرائيلية، خصوصا في اليمين الحاكم، على اعتبار اعتراف الفلسطينيين بـ «يهودية» الدولة العبرية شرطا لأي اتفاق سلام قد يبرم لاحقا.

ومن المعروف أن الحركة الصهيونية عموما، ورائدها بنيامين زئيف هرتسل خصوصا، انطلقت من موقع علماني مناهض غالبا لرجال الدين اليهود الذين كانوا طوروا فكرة انتظرارية لـ «العودة» وإقامة الدولة على أرض فلسطين. ويتعابير كثيرة كانت الدعوة الصهيونية رفضا للفكرة الدينية الأمر الذي أثار عليها، قبل غيرها، رجال الدين خصوصا من التيارات الأرثوذكسية الذين كانوا يحتكرون حق تعريف اليهودي.

وليس صدفة أن المفارقة الأساسية في الحركة الصهيونية كانت تكمن في كيفية التوفيق بين مناهضة الفكرة الدينية في إقامة الدولة وبين الاستناد إليها أيضا. إذ كيف لعلمانيين أن يرفضوا الفكرة الانتظرارية من ناحية لكنهم يستندون إلى ما تعتبره «حق الهي» في سبيل الدعوة لإنشاء الوطن القومي. وتجلت المفارقة ذاتها في اختيار رجال الدين ممن كانوا يقيمون في مناطق ذات طبيعة دينية الابتعاد عن مناطق تجمع الصهاينة. والبعض يعتبر أن بين تجليات ذلك الراهنة تطور ثل أبيب وتدين القدس. ومع ذلك فإن سيرورة الانتقال من مركزية تل أبيب إلى مركزية القدس تشرح السبل التي مرت بها الحركة الصهيونية والدولة العبرية من العلمانية إلى التدين.

وبديهى أن قراءة سريعة لدور الحركات الاشتراكية الصهيونية التي أخذت بالرؤى اليسارية أظهر أنها لعبت الدور الحاسم في الاستيطان وفي تشكيل النماذج الأساسية لاحتلال الأرض وبناء الاقتصاد وتكوين المجتمع. ولعبت الموشافات والكيوتسات دورا جارفا في اجتذاب الشباب الصهيوني للعمل من ناحية وللتدريب على السلاح وتحقيق الحلم الصهيوني من ناحية أخرى. وتقريبا بقيت القوى الاشتراكية هذه تلعب الدور الأساس في قيادة المجتمع اليهودي «اليشوف» قبل إعلان الدولة وفي الدولة بعد قيامها حتى العام 1977. وبعدها بدأت مرحلة شراكة مع اليمين القومي والليبرالي. ولكن لم يكن خافيا على أحد أنه حتى عندما كانت إسرائيل في ذروة «اشتراكيته» و«يساريتها» كانت قد أفردت للدين مكانة مميزة عبر ما عرف بسياسة «الأمر الواقع». وقضت سياسة الأمر الواقع هذه بأن تلتزم الدولة ومؤسساتها بالتقاليد الدينية اليهودية بما لا يقتصر فقط على حرمة يوم السبت وإنما الاحتفال بكل الأعياد الدينية الأخرى.

وكانت الأحزاب اليسارية، مباي ومبام، على مدى سنوات حكمها تقيم تحالفا «استراتيجيا» مع حزب «المتدينين الوطنيين» الذي كان يعمل كـ «حارس الحلال» في الحكومة من خلال سيطرته ليس فقط على وزارة الأديان وإنما أيضا في أغلب الوقت على وزارة التعليم. وليس صدفة أن إبعاد الأحزاب اليسارية عن الحكم وانطلاق تحالف اليمين القومي والديني أفسحا المجال لأوسع حالة تسييد للدين جعلته يتغلب حتى على المنطق والبراغماتية التي حكمت الحلبة السياسية الإسرائيلية داخليا. ومع مرور السنوات صارت الهوامش اليمينية الضيقة تنتقل لتحتل مركز الفعل السياسي داخل الأحزاب وفي الحلبة السياسية عموما. وهذا ما تجلى حاليا في مكانة حزب كـ «البيت اليهودي» و«إسرائيل بيتنا» والتي يحمل كل منهما أفكارا لا



تختلف كثيرا عن أفكار جماعة «كاخ» برئاسة الحاخام مئير كهانا والذي أخرجتها إسرائيل عن القانون قبل حوالي عقدين من الزمان.

وتشير معظم الاستطلاعات في إسرائيل إلى أن أغلب الجمهور اليهودي صار يصنف نفسه كمتدين ولا يكتفي بذلك بل يتجه أكثر نحو اليمين. وقد أصابت هذه الظاهرة أحزابا كانت تعتبر حتى وقت قريب أحزابا يسارية متطرفة مثل حزب «ميرتس» الذي صار بعض نشاطه يطالب بالتعامل مع الدين ليس فقط من وجهة نظر اجتماعية وإنما أيضا من منطلق يهودي. وبديهي أن حال التدين هذا سيطر بشكل أوسع على الأحزاب الأخرى خاصة من تدعي العلمانية منها وبينها «هناك مستقبل» بقيادة يائير لبيد؟

ويشرح مقال نشر مؤخرا في «هآرتس» كيف أن العلمانية في إسرائيل مرت بتقلبات كثيرة وصولا إلى هذه المرحلة التي انتهى فيها تقريبا سريان مفعول العلمانية الليبرالية في التعليم والسياسة. إذ يشغل متدينون وخريجو مدارس دينية الآن مناصب رفيعة في كل الوزارات والمناصب العليا في الجيش. ويعترف مفكرون علمانيون بأن واقعا جديدا نشأ خصوصا بعد أن صار الأبناء يتصلون من التراث العلماني لأبائهم. وتقريبا صار تعريف العلماني في إسرائيل الشخص الذي لا ينتمي إلى أحزاب دينية أو إلى أحزاب لا يلعب الدين فيها دورا مركزيا.

ومن هذا المنطلق لم يكن غريبا أن أحد رواد العلمانية في إسرائيل البروفيسور عوزي أرنون اصطدم بجدار المحكمة العليا التي رفضت التماسه بشطب تعبير «يهودي» من خانة القومية في بطاقة هويته واستبدالها بـ«إسرائيلي». وهذا ما قاد إلى المفارقة في أن إسرائيل لا تريد أن تعترف بـ«إسرائيلية» أي إسرائيلي لأن الأولوية هي للـ«يهودي» بما يعني من إقرار رسمي بخضوع الدولة للتعريف الديني. ولكن ما هو أهم من ذلك أن العلمانية تتراجع في إسرائيل أمام مظاهر الإكراه الديني والعرقى التي باتت تعتمد على سن قوانين تشجع على ذلك. ولهذا ليس صدفة أن تحاول هذه المقالة شرح الأسباب الحقيقية وراء اندفاع إسرائيل نحو العنصرية المقننة.

السفير، بيروت، 2013/11/25

## 70. من ملاذ للمضطهدين إلى دولة عنصرية

### آفا إيلوز

في 2010 كان من شغل في الماضي منصب الحاخام السفاردي الأكبر لإسرائيل لا يزال كما كان على مر السنين: ماكينة سياسية فائقة القوة، ذات تأثير واسع في السياسة والمجتمع في إسرائيل. وفي إحدى عظاته الأسبوعية تساءل عن العمل الذي يؤديه يهود وأغيار في يوم السبت: «لم يولد الأغيار إلا لخدمتنا، وتلبية احتياجاتنا. وإذا لم يكن كذلك، فلا مكان لهم في العالم. فقط من أجل خدمة شعب إسرائيل». وإذا لم تكن النقطة واضحة فإنه أضاف: «لماذا ينبغي للأغيار أن يعيشوا؟ إنهم سيعملون، سيحرقون، سيزرعون وسيحصدون. نحن نجلس كأفندي ونأكل». في شهر تشرين أول دفن هذا الرجل في جنازة حضرها 800 ألف شخص. ساسة من كل الكتل أثنوا على العالم الذي مات.

ملاحظات عوفاديا يوسف التي يتبناها حاخامات كثر وجمهور كبير من أنصار شاس وقطاعات أخرى من المجتمع الإسرائيلي، شرقيون وأشكناز. وعدا عن الملاحظات ذاتها يجدر بنا التوقف لقراءة الإعجاب بعوفاديا يوسف وأفكاره، ومقارنته بأي بريطاني أو فرنسي أو عربي يطلق مثل هذا الكلام على اليهود وكيف

كان سيثير اشمزازنا. ولكن هذا الرجل الذي أطلق الكثير من الأوصاف المثيرة ضد غير اليهود نال الجوائز والثناء والقبول الصامت أو اللامبالاة من جانب المجتمع الإسرائيلي واليهود في العالم. كيف يحدث هذا؟ إن الرد باستخدام أوصاف «التعصب الديني» أو «العنصرية» ليس كافيا في معظم الحالات لتفسير الظاهرة. إذ لماذا يتعاطف الكثيرون من الناس، أو لا يباليون، مع آراء مخجلة يطلقها إسرائيليون علنا؟ ملاحظات مشابهة أطلقها شمعون غابسو رئيس بلدية الناصرة عليت حول منع العرب من الإقامة في المدينة أو الحظر الذي فرضه شموئيل إياهو على تأجير بيوت للعرب في صفد، أو حديث وزير الاقتصاد نفتالي بينت عن قيمة الدم اليهودي؟ لماذا دولة ولدت في اللاسامية تتحمل تعابير فظة كهذه عن الترفع الديني والعرق من أناس يمثلونها؟

عندما عدت إلى إسرائيل بعد إنهاء دراستي للدكتوراه، كنت لا أزال متدينة وارثونكسية. وكانت مفاجأتي كبيرة أنني بدأت أشعر أن تديني ليس كمثل الحذاء المريح وإنما صار مناقضا، حذاء يضيق ويؤلم. واليهودية من جميع أنحاء بدت قسرية: كنت ملزمة بأكل الحلال في كافيتيريا الجامعة، وشراء الخمر الحلال واللحم الحلال من السوبرماركت. وصرت ملزمة ألا أستخدم وسائل النقل في يوم الغفران، وأن يقوم حاخام بتزويجي، وغدت مهمة التبضع يوم السبت صعبة. وكل النشاطات التي كانت تجعل الدين اختيارا شخصيا ضميريا، التي تفرض بشكل طبيعي وشبه غير ملموس، تحيد فعل الاختيار الخاص وتجعل التدين موصولا مباشرة بالدولة. وإسرائيل أعادتني إلى التدين القسري، التدين الذي رفضه والداي عندما هاجرا من المغرب إلى فرنسا.

وقد انتهى التساؤل الذي استمر عندي لسنوات حول الطابع اليهودي لدولة إسرائيل فجأة يوم اغتيال رئيس الحكومة اسحق رابين بيد متدين يدافع عن أرض إسرائيل، باسم تورا وشريعة لم نعرفها. في ذلك المساء اكتشفت أن تديني في فرنسا وأميركا كان سبيلا لتحقيق قيم الحرية والفردية، وفهمت أن حقوق الإنسان والإيمان بشمولية الوجود الإنساني تتقدم على إيماني الديني، كما فهمت أن ما يربط بين التدين والشمولية عندي حتى الآن، هو واقع أن فرنسا وأميركا وعدا بمواطنة متساوية للأقليات الدينية كاليهودية. وفهمت شيئا آخر: بسبب أن النظرة الشمولية للدولة، التي كانت عندي أمرا بديهيا، ليست في أساس النظرة الجمعية لإسرائيل، لم أقبل بإطار «لليهود فقط». ولحظة توقفت أن أكون متدينة، فرغت التجربة القوية وعظيمة الأثر التي عشتها عشرات السنين دفعة واحدة من مضمونها. ولأنها كانت مرتبطة بكثافة بمصالح الدولة، فقدت اليهودية قداستها.

### دولة كل حاخاماتها

في 2 تشرين أول العام الجاري رفضت المحكمة العليا التماسا لجماعة إسرائيليين طلبوا شطب كلمة «يهودي» من بطاقات هويتهم والاعتراف بهم كـ«إسرائيليين». وبحسب المحكمة العليا، فإن إسرائيل لا تعترف بـ«إسرائيل» كجماعة عرقية (قومية) مشروعة، لأن القضاة لا يمكنهم سوى الاعتراف بالتصنيفات القائمة. ودولة إسرائيل قائمة من 65 عاما، لكن القضاة لم يروا أن المواطنة لا ينبغي أن ترتبط بالانتماء الديني، وأنها مساوية للهوية، وهكذا ناقضوا بشكل حاد كل مبررات وجود المشروع الصهيوني.

وهنا أيضا ينبغي التوقف والتساؤل. ما الذي كان يدفع القضاة للتنكر لتصنيف المواطنة، السائد في كل أرجاء العالم لتأكيد وجود الدول وتعزيز دعاوى سكانها بالانتماء إليها؟ ألا وجود للإسرائيليين كإسرائيليين؟ وهذا ما تبين عدم وجوده. الإسرائيليون غير موجودين. وفيما قطعت الوطنية الأوروبية الغربية والأميركية

نفسها عن الدولة من منطلق تسهيل التمازج بين الجماعات العرقية والدينية المختلفة، حدث العكس في إسرائيل: الدولة رسخت المواطنة على الدين، وبذلك تحولت إلى دولة شعب محدد بتعابير دينية. والأغرب هي واقعة أنه تم منح جناح صغير من هذه المجموعة الدينية - الأرثوذكس - الحق في السيطرة على تصنيف الانتماء الديني.

بكلمات أخرى، تنازلت الدولة الصهيونية بإرادتها عن الحق الأهم في الدول والأمم - الحق بتصنيف المواطنين - لصالح حاخامات أرثوذكس تحكوا بحياتهم في الغيتوات. فإسرائيل ليست مجرد يهودية وإنما بالتعريف الأضيق، دولة يهود أرثوذكس لا يعترفون بالثيولوجيا، والحلول الخلاقة التي وجدتها تيارات يهودية أخرى لصراع التقاليد مع الحداثة. وهذا يعني أن اليهودية ازدهرت في دول مسيحية ليبرالية أكثر مما في إسرائيل نفسها، وذلك ببساطة: لأن المنظومة النبوية التي تميز ضد غير اليهود (العرب) هي نفسها المنظومة التي تميز ضد التيارات اليهودية غير الأرثوذكسية الأخرى في العالم.

وهذه الحقيقة ليست مفاجئة. ما يفاجئ أكثر هو أن اليهود في أرجاء العالم وإسرائيل أيضا، بالكاد ينتبهون إليها. فكيف نفسر قلة وعي الكثير من اليهود في أرجاء العالم للمسار الغريب هذا الذي تسير فيه إسرائيل؟ اسمحو لي بتقديم جواب: قرار المحكمة العليا عام 2013، أقوال عوفاديا يوسف، إبعاد اليهودية الليبرالية عن إسرائيل والاستكانة بقبول الثقافة غير الليبرالية لإسرائيل - كل هذه تستند إلى رؤية تعتبر أن غاية وجود إسرائيل كدولة هو «حماية» اليهودية، المصنفة جينيا، عرقيا ودينيا.

والأشكال الأساسية لقلوبة العالم تسمى لدى علماء الاجتماع بـ«الخطط الثقافية». والخطط الثقافية هي طريق غير واع لفهم، تفسير، وتنظيم العالم. مثلا، طوال مئات السنين طور اليهود التعلم أكثر من المسيحيين، وذلك لأسباب ثيولوجية بين الديانتين (أبدت جهات كثيرة في المسيحية شكوكا تجاه العلم والتعلم). وتحول السمات الثيولوجية إلى سمات ثقافية عندما تنتظم في مؤسسات تنقل وتضاعف قيمة التعلم في أوساط الرجال اليهود، وهو ما زاد من تعزيز مؤسسات أخرى: رجال مثقفون نالوا مناصب عامة، منح دراسية، وفي النهاية نالوا زيجات أفضل. الغرفة، المدرسة الدينية، الزواج والعوائد الاقتصادية عملت جميعا على الحفاظ على قيمة التعليم في الطوائف اليهودية. لذلك، في محاولة لفهم كيف تحفظ إسرائيل عادة التمييز هذه من دون أن تنتبه لها، علينا فهم الإيمانيات والمؤسسات.

### فقط من غير الأختار

يشكل اليهود كيانا سوسيوولوجيا فريدا واستثنائيا، تغلب بشكل خلاق وعنيد على عقبتين جديدتين لوجوده: الانقطاع الجغرافي والتواصل الزمني.

وبشأن الانقطاع الجغرافي، ينبغي التذكير بأن مشتتي بابل شكلوا تحديا جديا لليهود حينما وزعهم في أرجاء العالم، لكنهم تغلبوا على هذا التوزيع. عمليا، لم يكن هناك أي شعب نجح بهذا القدر في العالم، في أن يلبس الصور المختلفة من الثقافات التي تواجد داخلها، وأن يستمر في اعتبار نفسه جماعة مختلفة، طوال أكثر من 2500 سنة، عدا اليهود. في فترات كانت التواصل ووسائل النقل ضعيفة جدا أو غير متوفرة البتة، حافظ اليهود في جاليات مختلفة في العالم على علاقات مع بعضهم، وأنشأوا وحدة سوسيوولوجية فريدة تتخطى الحدود والأقاليم.

والإنجاز المذهل أكثر هو نجاح اليهود في الحفاظ على هويتهم الدينية والعرقية على مدى العصور رغم العنف الدائم الذي واجهوه من أديان أخرى، المسيحية خصوصا والإسلام بشكل أقل. لم يتحمل شعب أبدا

هذا الامتداد من الاحتقار، الكراهية، الخوف والعنف كاليهود. ورغم واقع أنه لم تكن لهم سيادة سياسية، وأنهم غيروا دينهم قسراً، واعتبروا مصدر الشر واتهموا بالجريمة الأفظع - قتل المسيح - واصل اليهود توجد هم على مر السنين. واليهود لم يكونوا أقلية بل أوضح أقلية. واليهود صاروا شارة ونموذج الأقلية التي صمدت بجرأة امام خطر الإبادة الدائم، والإكراه على تغيير الدين، والاعتقال ومصادرة الممتلكات والأراضي والكراهية من كل جانب.

وما أتاح لليهود التغلب بهذا الشكل المذهل على الانقطاع الجغرافي ومواجهة الحملات التي لا تنقطع على هويتهم، هو الإيمان الميتافيزيقي الداخلي بأبديتهم، والذي نبع من فكرة الصلة الخاصة لليهود بالخالق. بل أن بولس المقدس -الذي أسهم أكثر من غيره في مأسسة المسيحية ونشرها- كان مقتنعا أن الله اختار اليهود لتلقي التوراه ونشرها في العالم. وكان لليهود رؤية خاصة لدورهم التاريخي في المشروع الالهي الكبير للجنس البشري. وساعدتهم هذه الرواية في وضع أنفسهم وراء العوامل العابرة للزمان والمكان وترسيخ هويتهم بمعنى ميتافيزيقي، لزمان خارج التاريخ.

وجرى الإيمان بأن اليهود شعب أبدي، لهم صلة خاصة بالله ودور تاريخي فريد، إيمانيات وعادات أخرى (الشريعة هي السبيل الممتاز لمأسسة الإيمان، عن طريق تحويله إلى منظومة عملية في الحياة اليومية وبالتالي يغدو ملموساً، موضوعياً وقابل للنقل).

واحدى هذه الإيمانيات كانت أن اليهود يشكلون شعباً واحداً، موحداً، ذا جوهر مشترك. والمذهل أنه طوال مئات السنين حددت فيها اللغة والعادات المحلية والأنظمة السياسية هوية السكان، حافظ اليهود على شعور الاتحاد العابر للحدود. كانوا الجماعة الأولى العابرة للوطنية في التاريخ، وهو إنجاز تحقق بفضل الإيمان بجوهر يسمى «الشعب اليهودي» (الأمر الذي أنشأ واقع الشعب اليهودي). وتفسير هذا الإيمان القوي هو أنه إذا كان اليهود حرموا من الانتماء للبلدان التي عاشوا فيها فإنهم بتوق أنشأوا علاقات تضامن مع يهود بعيدين، أكثر مما مع من تقاسموا معهم الأرض. وربما يمكن الزعم أن شعور الانتماء عند اليهود للشعب يستقيم مع العلاقة مع الأرض والقومية، أو يسبقها (وجود الوكالة اليهودية يقوم على هذه الفكرة، أي على فرضية أن اليهود من كل أرجاء العالم لهم مقاربة تفضيلية وعلاقات انتماء بديهية لإسرائيل).

وما جعل اليهود شعباً فريداً هو واقع أن الإبعاد الجغرافي الذي عانوا منه تناسب مع الثيولوجيا اليهودية التي شددت على الفصل الراديكالي بين اليهود وغير اليهود. وكما يظهر يشاي روزين وعادي أوفير، فإن مفهوم «الأغيار» والذي في العبرية المقرائية يعني ببساطة «الشعب»، نال معنى ضيق ومحدد كـ«غير اليهودي» لدى الحاخامات، وصار يتزايد في سلبيته مع مرور الزمن. وبدأ استخدام تعبير «الأغيار» لرسم الحدود الصلبة بين من هم أعضاء في الجماعة وغير الأعضاء. وجاءت قوانين الحلال (للطعام والخمر) وقواعد التهود، وزواج الاختلاط والدفن ومراسم يوم السبت لتعزز هذه النظرة التي جعلت الاندماج مع غير اليهود مصدر دنس.

وبحسب المؤرخ يعقوب كاتس في كتابه «التقاليد والأزمة» فإن يهود أوروبا الشرقية الذين عاشوا بانفصال تام عن غير اليهود رأوا في الانفصال «نوعاً من الإعلان بأنه لو كان ممكناً لوجب الفصل التام بين اليهود وغير اليهود). وبالفعل كتب أن «التمييز التام بين إسرائيل والشعوب الأخرى» قام ويل وتم فرضه، و«تشرية أبناء تلك الأجيال في شبابهم». والثيولوجيا التي شددت على الفصل التام قادت في نهاية المطاف إلى رؤية غير اليهود كقوة ظلامية ومعادية. وكما يوحى البروفيسور في الدراسات اليهودية ساشا شتيرن في كتابه الهام «Jewish Identity in Early Rabbinic Writings» تم النظر لغير اليهود كمجرمين،

مشتبهين بالجرائم الخطيرة والقتل والزنا وعبادة الأوثان. وهذا هو سبب الربط بين غير اليهود والخنازير والحيوانات عموماً.

وللمقارنة: اليونانيون استخدموا تعبير «بربري» للإشارة لكل من ليس يونانياً. لكن هذا المفهوم لم يعبر عن جوهر البربر مثلوا منطقة جغرافية (الفرس، مصر) والعبيد ممن عاشوا تحت أنظمة استبدادية لم يكونوا ضمن أي تعريف. فأن تكون بربرياً - أو يونانياً - هو وضع قابل للتغيير وليس جوهر. والشرط هو أن البربري مؤهل لاستخدام الحكمة التي اعتبرت قدرة شمولية. فسقراط، مثلاً، علّم عبد مانو، وهو بربري، الهندسة، وحوله إلى يوناني. وفي نظر المسيحي، غير المسيحي هو إنسان ينتظر تغيير دينه (قسراً)، مما يدل على أن الحد بين الحالتين يمكن اجتيازه بسهولة (عن طريق الإكراه).

بالمقابل، لم تبد نظرة اليهود لأنفسهم اهتماماً بتغيير دين الآخرين وشدت على اختلافهم عن غير اليهود. وذلك لأن اليهود كانوا موضوعين في خانة ثالثة، واضطروا لاختبار اختلافهم عن غير اليهود، بانفصالهم الرمزي والاقليمي والعنف غير المتوقع من جانب غير اليهود، ومرة ثانية بسبب منظومة القوانين التي فرضت عليهم وحالت دون اتصالهم بغير اليهود، وثالثة بسبب الإيمان اليهودي بالصلة الخاصة بالله ورسالته. ويمكن لهذا السبب القول أن لليهود شعور اختلاف قوي ومتطرف، يتجلى بالاهتمام بحماية طهر الجماعة. وهذا الاختلاف المتطرف عن غير اليهودي هو الحافز المركزي في الثيولوجيا اليهودية والقداسة الدينية التي أفلحت في إنشائها، على مر الأجيال، كحام للهوية لا يمكن هزيمته. هذا الشعور بالاختلاف المتطرف هو البنية الثقافية العميقة التي تساعد في توضيح كيف صمد اليهود أمام العنف والشتات على مر آلاف السنين.

### الليبرالية الحذرة واليسارية الواهمة

ويودي رغم ما سبق عرض الفكرة التالية: إن الوسائل والاستراتيجيات التي كانت مناسبة بل وعملية لغرض بقاء الأقلية الأكثر ملاحقة في التاريخ وبلورة هويتها، لا تناسب بل تغدو خطيرة حينما تتحول إلى أغلبية. إذ يمكن الحفاظ على الأنماط الثقافية حتى عندما تكون الشروط الأولية التي بررت وجودها قد كفت عن الوجود. والحركة الصهيونية التي زعمت أنها تشكل ثورة علمانية في الشعب اليهودي، تبنت أنماطاً دينية وبنيت الدولة على شاكلتها، وبذلك خلدت هوية لا تناسب الأغلبية المعنية بترسيخ حكم ومؤسسات ليبرالية وعالمية.

وأقدم مثالين بسيطين: الأول إبعاد العرب، الذين يعيشون منفصلين في مدن وأحياء خاصة ومبعدين عن العضوية الكاملة في الدولة. وبحسب نشرات مركز عدالة لحقوق الأقلية العربية في إسرائيل، هناك أكثر من 50 قانوناً يميز ضد العرب، سواء في ما تعلق بالأرض، بقانون المواطنة، بالتعليم وموارد وميزانية الدولة. وهذه القوانين تستبعد وتفصل عملياً السكان العرب عن المجتمع اليهودي.

والمثال الثاني هو استبعاد أشكال شرعية كثيرة لليهودية الليبرالية عن الدولة الإسرائيلية. فاليهودية الليبرالية غير مقبولة في إسرائيل. والسبب بسيط: قانون التهود والزواج فيها تسمح بدخول أسهل لغير اليهود. أي أن التمييز ضد اليهودية غير الأرثوذكسية ممنوع في الأساس عن طريق ترتيب وإبعاد غير اليهود عن الجماعة اليهودية، بشكل القلق على طهارة الجماعة. ورغم أن هذا القلق مشروع من وجهة نظر دينية ضيقة، إلا أنها تغدو انتهاكاً فظاً للتعددية الدينية وحقوق الإنسان الأساسية، عندما تتحول إلى واجبات تفرضها الدولة. فبأيدي أقلية أرثوذكسية تغدو الدولة حارساً أسوار الطهارة العرقية اليهودية.

وبناء عليه فإن يهودية الدولة غير مقبولة بالترتيب: أولاً لأن تاريخ الصدمات لا يمكنه أن يشكل تبريراً لأن لا تحافظ إسرائيل على مبادئ كل الدول الليبرالية في العالم، والقائلة بأن الدولة لا يسعها تمثيل جماعة دينية واحدة والتتكر للغاية الشمولية للتمثيل المتساوي لكل الجماعات. وثانياً لأن اليهودية حافظت جيداً على اليهود من الصلة مع غير اليهود، فإن الدين لا يمكنه أن يشكل الخط الموجه لنظام ليبرالي. وقد حان الوقت لقبول حقيقة أنه في جوانب معينة من الفكر اليهودي عداء لطرق التفكير الحديثة، الليبرالية والشمولية. فالدين، الذي كان مجدداً، ووفر العون للشعب الأشد ملاحقة ومهانة في التاريخ للحفاظ على كرامته وهويته - تتحول إلى وسيلة لتمييز ممأسس حينما يعمل كدين الدولة، بالضبط لأن اليهودية كانت موجهة بشكل كبير للحفاظ على الاختلاف والهوية المنفصلة عن غير اليهود. وما كان صالحاً وجيداً لأقلية، ليس حكيماً وربما خطيراً على الأغلبية.

في العقد الأخير بشكل أو آخر، انكشف المنطق اليهودي الداخلي، الخصوصي، المشمول بدولة إسرائيل، أمام الجميع: خطاب بار إيلان الذي طالب فيه نتنياهو الفلسطينيين بالاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية، طرد كمية هائلة من مهاجري العمل بمبادرة الوزير إيلي يشاي بسبب «خطرهم» على طهارة الدم اليهودي، الاستخدام المكثف للمحرقة النازية لتشخيص الأعداء الدوليين وتبرير غايات ونشاطات سياسية، والجولات الإلزامية للطلاب في الخليل لتعزيز الهوية اليهودية. كل هذه التجليات لتعزيز الطابع اليهودي والديني للمجتمع الإسرائيلي هي «نسخ-لصق» من الشتات، وهي موجهة لاستعادة هوية الأقلية وحمايتها، ولكن في سياق أغلبية قوية ذات قوة عسكرية.

واليهودية المبرزة لإسرائيل تتال تأييداً في استطلاعات الرأي التي تحلل الميول السياسية في المجتمع الإسرائيلي. وفي استطلاع هام أجرته مينا تسيح عام 2011 تجلّى تغييراً مثيراً في مواقف الشباب: وإذا كانت اليهودية في العام 1998 تحتل الموقع الثالث في الأهمية بعد الديمقراطية فإنها قفزت عام 2011 كهدف قومي للموقع الأول. وعبر الشباب عن تندي حاد في دعمهم للديمقراطية وتزايد عدائهم لها. ويظهر استطلاع آخر نشرته هآرتس أجري عام 2012 أن نصف الشبان ممن أنها الثانوية يعربون عن عدم استعدادهم للعيش في أحياء عربية، وهذه الاستطلاعات تبين التناغم القوي بين اليهودية المتزايدة، والاشتباة بالديمقراطية والميول العنصرية في المجتمع الإسرائيلي.

أما من يردون على أن العرب أو الأتراك يتعرضون أيضاً للتمييز في فرنسا أو ألمانيا، وان إسرائيل ليست أسوأ من تلك الدول، أقول: العنصرية التي مصدرها السكان، تختلف عن العنصرية التي مصدرها قوانين الدولة. وعندما يكون هذا التناسب يسهل تسويغ العنصرية -والدليل موجود في أقوال عوفاديا يوسف. وبفعلها هذا تتحول دولة إسرائيل إلى دولة مرفوضة جماعياً من قبل الآخرين. وفضلاً عن ذلك، بعد تأسيسها والمصادقة عليها من جانب الكيان الأقوى -الدولة- فإن القيم العامة ضد العنصرية تضعف. ومعارضة العنصرية وحماية حقوق الإنسان تبدو في إسرائيل كمواقف يسارية متطرفة، بينما هي في الدول الليبرالية مجرد قيم أساسية مشتركة لليسر واليمين.

ولتغيير المواقف هذا عواقب سياسية هامة. فسبب التخلي عن فكرة حل الدولتين هو أن المجتمع الإسرائيلي يغدو أشد تدبناً وتقبلاً لأفكار الهامشيين المسيحانيين، بأن الأراضي المحتلة يهودية بطبيعتها. وعند الإمعان في الثقافة السياسية الحالية في إسرائيل، والتدخل الواسع للأحزاب الدينية في السياسة الإسرائيلية والاهتمام المتزايد باليهودية في الفضاء العام، يمكن الاستنتاج بأن نموذج المواطنة الإسرائيلية الذي لم يفصل بين الدين والدولة قد فشل. فإذا كانت دولة إسرائيل تستبعد عن المشاركة فيها 20 في المئة من مواطنيها العرب،

وتميز ضد اليهود من التيارات الليبرالية ولا يمكنها الاعتراف بـ«إسرائيلي» كنمط مواطنة ساري، فإن شيئاً مختلفاً في ثقافتها السياسية.

### الخوف الوجودي والقوة الاستعراضية

تتعلق الدول كثيراً بشكل تخيل أفرادها التضامن مع الآخرين. والخيال القومي لإسرائيل ينبع من ثلاث انعكاسات شتات: صياغة الانتماء القومي بتعابير دينية، التضامن مع يهود بعديين بيسر أكثر ممن تتقاسم معهم الدولة، وعزل اليهود عن غير اليهود. وصوغت هذه الانعكاسات أنماط صياغة العلاقات الاجتماعية. وحقيقة أن إسرائيليين يتقاسمون فضاءهم العقلي ببساطة مع يهود بعديين أكثر من عرب ومسيحيين حولهم، يمكنها أن تلبّي حاجات هوية اليهود المشنتين في العالم، لكنها تعبر عن تفكك عقلي للأمة الإسرائيلية، مترافقة مع قلة ثقة وخوف من غير اليهودي، التي وفق منطقهم تتعاضد مع الوقت. وبينما كان الخوف وانعدام الثقة في الماضي رد فعل واقعي مناسباً على اللامسامية، فإنها عندما تغدو مأسسة وتخدم كسياسة معلنة، فإنها تنتج أمة انعزالية ومنعزلة، تتأرجح بين الخوف من الآخرين واستعراضات القوة.

إن التاريخ اليهودي والرفض العربي يوضحان سبب توجه إسرائيل لمسار القوة العسكرية، لكن ذلك لا يفسر سبب اختيار مسار الضعف السياسي. لماذا الضعف؟ لأن الدول غير الليبرالية القائمة على التفوق الديني والعرق لا يمكنها أن تنتج مشروعية على المدى البعيد. وإسرائيل اليوم معزولة أكثر مما كانت قبل 20 عاماً سواء وسط اليهود أم غير اليهود... والعلمانية والحيادية المحمية لليبراليا هما السبيل لضمان قدرة الدولة على شمول وإدراج جماعات مختلفة. وقد شدد على ذلك ألكسندر هاميلتون، من مؤلفي الدستور الأميركي في القرن 18 على ذلك في مقالته العاشرة: «من بين كل المزايا الكثيرة التي يضمنها لنا اتحاد مؤسس بشكل صحيح لا شيء يجدر تطويره بدقة أكثر من وقف وكبح عنف التشرذم». وهاميلتون ليس متطرفاً ولكن رؤيته تبدو جريئة بشكل استثنائي بالنسبة لإسرائيل. فهو يكتب أن الدولة هي اتحاد، والاتحاد لا يمكنه أن يعمل إذا لم يوفر إطاراً تتجمع داخله مجموعات دينية وعرقية مختلفة.

إن إسرائيل والصهيونية أكثر من مشروع قومي: إنهما توفران فرصة تاريخية فريدة لأن تتحول اليهودية إلى حضارة يمكن مقارنتها على شاكلة الحضارة الصينية، الإسلامية والأوروبية. فالحضارات تشمل الأديان، لكنها تعكس ما هو أكثر من ذلك لأنها مؤهلة لتبني ثقافات وجماعات بشرية أخرى وأيضاً أن تطور فلسفات أخرى. وفي مقالة نشرها في «نيو يورك ريفيو أوف بوكس» قبل وقت قصير من وفاته كتب المؤرخ الاشتراكي جون جات: «مع مرور السنين بدأت هذه الولاءات غير المقيدة - للدولة، لله، للفكرة، للإنسان - في إخفاقي جداً. فالغطاء الرقيق للحضارة مؤسس على ما يمكن بالتأكيد أن يكون إيماناً زائفاً بالإنسانية المشتركة بيننا. لكن حتى إن كانت زائفة أيضاً، فمن الأفضل لنا أن نتمسك بها» (7 تشرين الثاني 2013، ص 102).

لا سبيل أفضل لحب اليهود واليهودية من التمسك بمطلب أن تتحول إسرائيل إلى دولة علمانية شمولية، تمثل كل مواطنيها بشكل متساو وتجسد فكرة الإنسانية المشتركة.

هآرتس، 2013/11/23

السفير، بيروت، 2013/11/25

71. كاريكاتير:



القدس العربي، لندن، 2013/11/25